



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3655

التاريخ : الأربعاء 2015/8/5

## الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: لن نعرف بالتعديل  
الوزاري.. ولم تتبلور بعد أي  
أفكار مكتوبة للتهدة

...ص4

## أبرز العناوين



الأونروا ترفع تقريراً مالياً طارئاً للأمين العام وسط مخاوف من إمكانية تأجيل السنة الدراسية  
بان كي مون يدعو الجهات المانحة إلى دعم الأونروا في أزمتها المالية  
الاحتلال يسعى للاستيلاء على ما تبقى من مقبرة مأمّن الله ومخطط استيطاني كبير بحي المغاربة  
نتنياهو يطالب وزراءه بدعم الموازنة أو مواجهة خطر انهيار الحكومة  
"إسرائيل" تقرر إعادة 39 أسيراً من محرري صفقة شاليط للسجن لقضاء حكمهم الأصلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس يجري مشاورات مع أمين عام الجامعة العربية قبل اجتماع لجنة مبادرة السلام بالقاهرة
6	3. الحمد لله: حكومتي جاهزة للاستقالة فور تشكيل حكومة وحدة
7	4. الرجوب: السلطة لن تدعم ارتكاب اعتداءات" على أهداف إسرائيلية انتقاماً لحرق الطفل دوابشة
7	5. وزارة الخارجية تدين تمويل حكومة نتنياهو للمنظمات الاستيطانية
المقاومة:	
8	6. العالول: لجان حراسة في بعض القرى المقامة على نقاط حساسة مع الاحتلال
8	7. الإفراج عن القيادي في حماس عدنان عصفور بعد عامين ونصف
8	8. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال عشرة من أنصارها في الضفة
9	9. قوات الاحتلال تعتقل خمسة من كوادر الجبهة الشعبية
الكيان الإسرائيلي:	
9	10. نتنياهو يطالب وزراءه بدعم الموازنة أو مواجهة خطر انهيار الحكومة
10	11. نتنياهو يدعو يهود الولايات المتحدة لمعارضة الاتفاق النووي
10	12. نتنياهو للمجتمع الدولي: لماذا لا تدينون إصابة إسرائيلية في منطقة بيت حنينا
11	13. يعلون يوقع أول أمر اعتقال إداري بحق مستوطن يهودي
11	14. الطيبي في الكنيست: أيادي "اليمين" الإسرائيلي ملطخة بدم أطفال فلسطين
11	15. تقرير: الكنيست يناقش 30 قانوناً عنصرياً خلال ثلاثة أشهر
13	16. "القائمة المشتركة": "إسرائيل" تهجر العرب بأساليب كولونيالية
14	17. القناة الثانية: 50 زيارة لوزراء إسرائيليين للضفة خلال 45 يوماً
15	18. "إسرائيل" تطالب مجلس الأمن إدانة السلطة الفلسطينية
15	19. الإذاعة الإسرائيلية: مستشارة الأمن القومي الأمريكي ترفض لقاء السفير الإسرائيلي منذ عام ونصف
15	20. محكمة الناصرة تمدد اعتقال زعيم مجموعة يهودية متطرفة
15	21. مدير عام وزارة الخارجية الأسبق: موت الطفل علي دوابشة هو مولد دولة فلسطين
16	22. موشيه أرنس: يجب السيطرة على المستوطنات التي أخلت في عملية فك الارتباط
16	23. هآرتس: خلافات بين المستوطنين حول جريمة "دوما" بين معارض ومؤيد
الأرض، الشعب:	
17	24. الاحتلال يسعى للاستيلاء على ما تبقى من مقبرة مأمن الله ومخطط استيطاني كبير بحي المغاربة
18	25. اعتداءات واعتقالات لحراس ومصلين بالأقصى بعد تصديهم لمطرف يهودي رفع العلم الإسرائيلي
19	26. تقرير يزعم ارتفاع عدد الفلسطينيين بالقدس الذين يسعون للحصول على الجنسية الإسرائيلية
20	27. تفاصيل جديدة حول حرق عائلة دوابشة: المستوطنون رقصوا حولهم وهم يحترقون ويصرخون
21	28. الاحتلال يقتحم منزل عائلة دوابشة ويصادر أشرطة المراقبة

21	29. "إسرائيل" تقرر إعادة 39 أسيراً من محرري صفقة شاليط للسجن لقضاء حكمهم الأصلي
22	30. بعد 50 يوماً من الإضراب: قراقع يحذر من استخدام التغذية القسرية بحق الأسير علان
22	31. هيئة الأسرى: "إسرائيل" تواصل انتهاكاتها بحق 200 طفل في سجونها
23	32. الأسير عبد الرحمن عثمان يعلّق إضرابه عن الطعام بعد تحقيق مطلبه
23	33. محاكم الاحتلال تمدد اعتقال 44 أسيراً بينهم جريح
23	34. القدس: إصابة عشرات الفلسطينيين خلال مواجهات في بلدة أبو ديس
24	35. قوات الاحتلال تهدم مساكن وبركة لتجميع المياه وتجرف أراضي في محافظة الخليل
25	36. الضفة: قرية دير سمعان الأثرية بمواجهة الاستيطان والتهويد
25	37. "الضمير": تقليص خدمات "الأونروا" مخالفة لميثاق الأمم المتحدة
25	38. يافا: تظاهرة حاشدة في يافا تنديداً بإرهاب المستوطنين
26	39. مسيرة حاشدة في شفاعمرو إحياء للذكرى العاشرة للمجزرة
26	40. مواجهة كروية بين الضفة وغزة تتعدى السياج الإسرائيلي وتتجاوز الخلاف السياسي
	<b>مصر:</b>
27	41. إشادة إسرائيلية بالتحول في موقف واشنطن من السيسي
	<b>الأردن:</b>
28	42. مواقع عبرية: فرقة أردنية ترقص في "إسرائيل"
28	43. رفض أردني لتخفيض خدمات الأونروا واتصالات لتوفير الدعم اللازم لها
29	44. موظفو الأونروا يعتصمون اليوم احتجاجاً على توجه الوكالة لتأجيل العام الدراسي
	<b>دولي:</b>
30	45. بان كي مون يدعو الجهات المانحة إلى دعم الأونروا في أزمتها المالية
31	46. وفد أمريكي رفيع إلى تل أبيب لتعزيز التعاون الاستخباري بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"
31	47. أوياما: "إسرائيل" ستدفع ثمن فشل الاتفاق النووي
32	48. الأونروا ترفع تقريراً مالياً طارئاً للأمين العام وسط مخاوف من إمكانية تأجيل السنة الدراسية
33	49. الأونروا تعتمد "إجازة استثنائية بدون راتب" في قانون عملها
33	50. الأونروا: لا صحة لتقارير الاستغناء عن 22 ألف مدرس ونعمل لحل الأزمة المالية
34	51. "العفو الدولية" تستنكر هدم منازل فلسطينيين في النقب المحتل
34	52. مخرجة إيطالية تزور نابلس لتنفيذ فيلم وثائقي ضمن برنامج تبادل الفنانين مع بلدية كومو
	<b>حوارات ومقالات:</b>
35	53. رسالة إلى قادة الشعب الفلسطيني... مؤمن بسيسو
39	54. رئاسة السلطة ليست مجرد منصب... د. ناجي صادق شراب

41	55. حتى لا تضيق دماء رضيع "دوما" هدرًا... هاني المصري
44	56. الحكومة الإسرائيلية ترعى جماعات "تدفيع الثمن"... يارون لندن
46	كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. أبو مرزوق: لن نعترف بالتعديل الوزاري.. ولم تتبلور بعد أي أفكار مكتوبة للتهدة

جدد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق رفض الحركة للتعديل الوزاري على حكومة الوفاق، مؤكداً أن حماس لن تتعامل مع هؤلاء الوزراء. وقال، في حوار صحفي شامل، يوم الثلاثاء 8/4، مع الموقع الرسمي لحركة حماس، إن "التعديل الوزاري الذي جرى مؤخراً هو من طرف واحد ولن نعترف به ولن نتعامل مع هؤلاء الوزراء، وفيما يتعلق برئيس الوزراء رامي الحمد الله، فهو جاء بتوافق وطني ولا تحفظ بشأن التعامل معه وإن كان فاشلاً ولم يقدم شيئاً".

وكشف أبو مرزوق عن وجود عدة مشاريع معروضة على الحركة لاستيعاب موظفي غزة؛ لكنها لا تشمل الجميع. وقال إن "حماس ستبذل كل جهد ممكن لحل المشكلة".

وحول رؤية الحركة المستقبلية لملف المصالحة قال أبو مرزوق: "المصالحة ضرورة وطنية ولا غنى لنا عنها كشعب لإنجاز أهدافنا الوطنية، ولا إنجاز في ظل خلافات وانقسامات وطنية، لكن المصالحة لا تعني الذهاب لبرنامج يخدم الاحتلال ويكرس الاستيطان ويهود المقدسات، فنحن مع المصالحة التي تخدم شعبنا وقضيته الوطنية وخاصة عودة الشعب للأرض وعودة الأرض لأصحابها والحفاظ على مقدساتنا".

وقال إنه لم تتبلور بعد أي أفكار مكتوبة للتهدة، وشدد على أن أي مقترحات ترشح ستناقش وطنياً، مشيراً إلى صفحة جديدة من العلاقات مع مصر قد تدفع باتجاه مواصلة مباحثات وقف إطلاق النار. وأضاف قائلاً: "ليس هناك أفكار مبلورة حول قضية التهدة مع إسرائيل، وإن كانت المعادلة المطروحة مقبولة، وهي تثبيت وقف إطلاق النار مقابل حل مشاكل غزة". وأضاف أن "محصلة ما سيُطرح فيما يتعلق بالتهدة مع الكيان الصهيوني في قطاع غزة، يجب أن يكون في إطار وطني، وألا يتضمن فصل غزة عن الضفة الغربية، فهما كيان جغرافي واحد، وأن لا يكون هناك ثمن سياسي". وشدد على أن "اتهامات الإخوة في حركة فتح لنا لا تقوم على أساس، ووطنيتنا لا نقبل التشكيك فيها، وقطاع غزة جزء من فلسطين، وأهل غزة جزء من الشعب الفلسطيني، وكل ما يقال

مرفوض جملة وتفصيلاً، ولسنا في موضع الاتهام لندافع عن أنفسها، لا نقبل الفصل ولا نقبل أيضاً تهمة غزة وحصارها.

وفي ملف الأسرى شدد أبو مرزوق على تمسك حماس بشرط بالإفراج عن محرري صفقة وفاء الأحرار قبل التفاوض بشأن أي من جنود الاحتلال المأسورين لدى حماس، قائلاً: "كيف لحماس أن تبرم صفقة أخرى في ظل عدم احترام الصفقة الأولى، ونحن نريد في ظل عدم التيقن من احترامهم للاتفاق أن نضمن لأنفسنا وإخواننا ما يحميهم".

وأكد نجاح زيارة وفد الحركة إلى السعودية في تحقيق الأهداف الموضوعية، وأشار أبو مرزوق إلى أن "العلاقة مع مصر في تحسن ومنتظر خطوة أخرى غير التي أبرمت سابقاً، وفي تحسن العلاقة خير لمصر وقطاع غزة، وفتح معبر رفح في القلب من هذه العلاقة". كما قال إن قيادة الحركة في انتظار تحديد موعد لزيارة رسمية إلى العاصمة الروسية موسكو، بعد لقاء وزير الخارجية الروسي بوفد الحركة في الدوحة.

كما قال أبو مرزوق إلى عقد حماس "عدة اجتماعات مع دول الغرب، حتى تلك التي تضع الحركة على قائمة الإرهاب، والحوارات مستمرة، وهناك محاولات كبيرة لتجاوز هذه القضية، منها محاولات سياسية وأخرى قانونية، مشكلتنا مع الاتحاد الأوروبي مشكلة مع الحكومات وليس مع الشعوب وجهدنا متواصل في الاتجاهين وبأساليب متنوعة وسنصل إن شاء الله لنصرة هؤلاء لقضيتنا أو على أقل تقدير تحييدهم عن تأييد عدونا ومدته بالمال والسلاح والحماية السياسية".

موقع حركة حماس، 2015/8/4

## ٢. عباس يجري مشاورات مع أمين عام الجامعة العربية قبل اجتماع لجنة مبادرة السلام بالقاهرة

القاهرة-سوسن أبو حسين: أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) جلسة مباحثات أمس مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي في القاهرة للتنسيق حول جدول أعمال لجنة مبادرة عملية السلام، والتي ستعقد مساء اليوم (الأربعاء)، في مقر الجامعة العربية، لمتابعة تنفيذ القرارات التي اتخذتها القمة العربية الأخيرة بشرم الشيخ.

ركز اللقاء حول آخر التطورات في الأرض الفلسطينية في ظل استمرار إسرائيل بالاستيطان، والافتحاحات المتكررة للمسجد الأقصى، والجهود التي تبذلها القيادة لطرح مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي حول جرائم وإرهاب المستوطنين والحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

حضر اللقاء نائب أمين عام الجامعة العربية السفير أحمد بن حلي، والأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية السفير محمد صبيح.

على صعيد متصل، أجرى الرئيس الفلسطيني مشاورات مع وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس تناولت الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وقد أوضح المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي للخارجية المصرية لـ"الشرق الأوسط"، أن الرئيس الفلسطيني سيشارك في احتفالات افتتاح قناة السويس غدًا (الخميس) وسيحضر اجتماعات لجنة مبادرة السلام، حيث يطلع اللجنة على كل التطورات وطبيعة التحرك خلال الفترة المطلوب والإجراءات العاجلة المطلوب اتخاذها لحماية الشعب الفلسطيني.

الشرق الأوسط، لندن، 2014/8/5

### ٣. الحمد لله: حكومي جاهزة للاستقالة فور تشكيل حكومة وحدة

دعا مجلس الوزراء، خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله اليوم الثلاثاء، برئاسة رامي الحمد لله، المجتمع الدولي وعلى رأسه الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي عدم الاكتفاء بإدانة جرائم المستوطنين الإرهابية، ولا بوصف الاستيطان بأنه غير شرعي، وإنما اعتبار الاستيطان الإسرائيلي الذي يفتك بالأرض الفلسطينية جريمة حرب، وإدراج العصابات الاستيطانية ومجموعاتها الإرهابية التي تتحرك تحت مسميات "دفع الثمن" أو "شبيبة التلال" وغيرها، وكل من يدعمها ويوفر الحماية لها ويحرضها على اقتزاف جرائمها من وزراء الحكومة الإسرائيلية وأعضاء الكنيست وكبار الحاخامات، على قائمة الإرهاب العالمي، واتخاذ كافة الإجراءات لمحاربتها أسوة بالحركات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم.

وأكد أن التعديل الوزاري للحكومة هدفه الأساسي خدمة المواطن الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وتعزيز صموده، وتوفير مقومات الحياة الكريمة للجميع، وفقاً لمبادئ سيادة القانون والنظام العام وعلى أسس الشفافية والنزاهة والمحاسبة، مشيراً إلى أن القرار بتوسيع وتعديل عمل الحكومة جاء لأسباب فنية إدارية، وأن حكومة التوافق الوطني ليست بديلاً عن حكومة الوحدة الوطنية، وأن حكومة الوحدة الوطنية ليست بديلاً عن الانتخابات.

وشدد رئيس الوزراء على أن الحكومة جاهزة لتقديم استقالته فور تشكيل حكومة وحدة وطنية، وذلك تعزيزاً لجهود الوحدة والمصالحة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/5

#### ٤. الرجوب: السلطة "ن تدعم ارتكاب اعتداءات" على أهداف إسرائيلية انتقاماً لحرق الطفل دوابشة

رام الله: أعلن نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" جبريل الرجوب أن السلطة "ن تدعم ارتكاب اعتداءات" على أهداف "إسرائيلية" انتقاماً لحرق الرضيع علي دوابشة في نابلس بالصفة المحتلة الجمعة الماضية.

وفي تصريحات أدلى بها الرجوب اليوم الثلاثاء لإذاعة صوت "إسرائيل"، جاهر بأن السلطة "ستواصل مكافحة كل من يحاول إفشال توجهها السياسي"؛ في إشارة إلى عمليات المقاومة.

كما أقرّ الرجوب أنه "لو اتخذت منظمة التحرير قراراً بقيادة الشارع الفلسطيني إلى مواجهة مع (إسرائيل) لكان الوضع الميداني مختلفاً".

ومع ذلك لم يستبعد الرجوب "وقوع اعتداءات انتقامية بشكل انفرادي".

وأشاد القيادي البارز في فتح بموقف المجتمع "الإسرائيلي" ضد جريمة حرق الطفل الدوابشة، لكنه شكك في الاستنكارات الصادرة من الحكومة "الإسرائيلية".

وعدّ بهذا الصدد أن رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو "لا يأسف حقاً لوقوع الجرائم بحق الفلسطينيين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/4

#### ٥. وزارة الخارجية تدين تمويل حكومة نتنياهو للمنظمات الاستيطانية

رام الله: أدانت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية، ما أسمته "تمويل ودعم حكومة نتنياهو لمنظمات المستوطنين المتطرفة"، بما فيها المجموعات التي تمارس "الإرهاب اليهودي" ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته وأرضه ومقدساته.

وبينت الوزارة في بيان صحفي تلقته "قدس برس" يوم الثلاثاء 8/4، أن "حكومة الاحتلال تدفع مبلغ قدره 270 مليون شيكل ما يعادل (نحو 73 مليون دولار أمريكي) لهذه المنظمات الإرهابية، بما في ذلك مخصصات لعائلات الإرهابيين، وتعيين محامين للدفاع عنهم وتمويل المستوطنات بما فيها العشوائية".

وأشارت خارجية السلطة الفلسطينية إلى أنه "يتم صرف هذه الأموال تحت مسميات وعناوين وهمية مزيفة، وبتواطؤ علني بين الحكومة ولجنة المالية في الكنيست الإسرائيلي، الأمر الذي أكدت عليه وسائل إعلام إسرائيلية عدة" كما قالت.

وطالبت المجتمع الدولي "بالاهتمام الجدي بنمو وانتشار منظمات الإرهاب اليهودي في المستوطنات في الضفة الغربية بما فيها القدس، والتعامل معها وفق القانون الدولي الخاص بالإرهاب مهما كان شكله ومكانه".

كما طالبت "بوضع مجموعات تدفيع الثمن ومنظمات الإرهاب اليهودي على قوائم الإرهاب، سواء على مستوى الدول، أو على المستوى الدولي، ومحاسبة ومعاقبة مرتكبي الجرائم ومن يقف خلفهم ويدعمهم"، حسب البيان.

قدس برس، 2015/8/4

#### ٦. العالول: لجان حراسة في بعض القرى المقامة على نقاط حساسة مع الاحتلال

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول المحلي شكلنا عدداً من لجان الحراسة في بعض القرى المقامة على نقاط حساسة مع الاحتلال الإسرائيلي، وأثبتت هذه التجربة نجاحها على أرض الواقع وطالبنا بتعميمها لئتم تشكيل المزيد من هذه اللجان لحماية شعبنا من اعتداءات المستوطنين. وأضاف العالول في حديث لفضائية "عودة"، يوم الثلاثاء 8/4: منذ العام 2004 هناك 11 ألف جريمة ارتكبتها الاحتلال ومستوطنيه في الأرض الفلسطينية ضد الفلسطينيين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/5

#### ٧. الإفراج عن القيادي في حماس عدنان عصفور بعد عامين ونصف

نابلس: أفرجت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء 8/4، عن الأسير القيادي في حماس عدنان عصفور (52 عاماً) من مدينة نابلس، وذلك بعد قرابة عامين ونصف على اعتقاله. وكان الاحتلال قد اعتقل عصفور في 2013/2/4، وأمضى أربعة أشهر في الاعتقال الإداري قبل أن يتم تحويل ملفه لقضية، وجرى الحكم عليه لاحقاً بالسجن الفعلي لـ 30 شهراً، بالإضافة لـ 24 شهراً وقف تنفيذ لمدة خمس سنوات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/4

#### ٨. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال عشرة من أنصارها في الضفة

الضفة الغربية: قالت حركة حماس أمس الثلاثاء إن الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة اعتقلت 10 من أنصارها، واستدعت للتحقيق أسيراً محرراً أفرج عنه الاحتلال مؤخراً.

السييل، عمان، 2015/8/5

## ٩. قوات الاحتلال تعتقل خمسة من كوادر الجبهة الشعبية

نابلس - عاطف دغلس: قالت مصادر محلية مطلعة إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت مدينة نابلس فجر يوم الثلاثاء 8/4 واعتقلت خمسة شبان من كوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين معظمهم طلبة جامعيون بعد مداهمة منزلهم في المدينة والعبث بمحتوياتها. وقال بيان لجبهة العمل الطلابي التقدمية المحسوبة على الجبهة الشعبية -حصلت عليه الجزيرة نت- إن قوات الاحتلال اقتادت الشبان المعتقلين إلى جهة لا تزال مجهولة لذويهم حتى اللحظة بعد أن أجرت تحقيقات ميدانية معهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/4

## ١٠. نتتياهو يطالب وزراءه بدعم الموازنة أو مواجهة خطر انهيار الحكومة

القدس - دينا عادل: حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو الذي يقود حكومة ائتلافية تتمتع بأغلبية مقعد واحد في البرلمان وزراءه يوم الثلاثاء من انهيار الحكومة إن لم ينحوا مطالبهم جانبا ويدعموا الموازنة التي يطرحها للعام 2015-2016. ويتوقع أن يصوت مجلس الوزراء على الموازنة يوم الأربعاء. لكن هناك خلافات حادة بين الوزراء بل إن بعضا منهم من أعضاء حزب ليكود الذي يقوده نتتياهو يقولون إنهم لن يصوتوا لصالح مشروع الموازنة على وضعه الحالي.

وضمن الوزراء بالفعل ثمانية مليارات شيكل (2.1 مليار دولار) إضافية لمشروع الموازنة الذي يغطي أكثر من 414 مليار شيكل. لكنهم مازالوا يطلبون زيادة الإنفاق على الدفاع والشرطة والتعليم ويدعون في الوقت نفسه لإلغاء ضرائب القيمة المضافة على السلع الأساسية.

وقال نتتياهو في تصريحات مقتضبة قبل اجتماع لوزراء بارزين "دولة إسرائيل ستكون لديها موازنة لأن هذا إذا لم يحدث فلن تكون فيها حكومة وسيتردى وضعنا الاقتصادي والأمني".

وأضاف "المطالب دائما تفوق المتاح لكن في النهاية تتخذ القرارات الصائبة. سنفعل هذا هذه المرة أيضا." (الدولار يساوي 3.78 شيكل)

وكالة رويترز للأخبار، 2015/8/4

## ١١. نتياهو يدعو جهود الولايات المتحدة لمعارضة الاتفاق النووي

هاشم حمدان: دعا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، مساء الثلاثاء، اليهود الأمريكيين إلى معارضة الاتفاق النووي مع إيران بشكل علني. كما أكد على أن الكونغرس سيرفض الاتفاق، وأن إيران ستعود إلى طاولة المفاوضات.

وفي خطاب موجه (عبر الفيديو كونفيرانس) إلى اليهود في الولايات المتحدة قال نتياهو إنه يجب فحص الاتفاق بموجب مضامينه، وليس بموجب الانتماء الحزبي. وقال "لا تسمحوا لمؤيدي الاتفاق بإسكات النقاش الحقيقي. حان الوقت لمعارضة هذه الصفقة الخطيرة".

وقال نتياهو إن رئيس المعارضة يتسحاك هرتسوغ، الذي نافسه في الانتخابات ويحاول كل يوم إسقاط حكومته، قد صرح بأنه لا يختلف معه بشأن الاتفاق النووي. على حد قوله.

وقال أيضا إن الحديث ليس عن "موضوع حزبي في إسرائيلي أو في الولايات المتحدة".

وأضاف أنه يتحمل مسؤولية إسماع موقف إسرائيل ضد الاتفاق، كما نفى أن تكون معارضته للاتفاق نابعة من العلاقات المتوترة بينه وبين البيت الأبيض.

عرب 48، 2015/8/5

## ١٢. نتياهو للمجتمع الدولي: لماذا لا تدينون إصابة إسرائيلية في منطقة بيت حنينا

القدس - الأيام: أثارت ردود الفعل على مقتل الرضيع الفلسطيني علي دوابشة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الذي استهجن عدم إدانة المجتمع الدولي إلقاء زجاجة حارقة على سيارة إسرائيلية في منطقة بيت حنينا، شمال القدس المحتلة، ما أدى إلى إصابة إسرائيلية.

وقال نتياهو خلال زيارته للإسرائيلية المصابة أمس: المجتمع الدولي انضم إلى إدانتني للإرهاب الذي ارتكب ضد العرب وأتوقع منه أن ينضم إلى إدانة الإرهاب الذي يرتكب ضد اليهود. لا أزال أنتظر.

وأضاف: شقيق علي دوابشة الذي زرته هو طفل يبلغ الرابعة من العمر، وعنبار أزرق هي أم شابة لثلاثة أطفال يبلغون الثانية والثالثة والرابعة من العمر.

وتابع نتياهو: قوانين الدولة تطبق على الجميع وكل من يخالفها ويدعم جرائم الكراهية ويستخدم العنف ويمارس الإرهاب سنطبق ضده القانون مع كل ثقله. الإرهاب هو الإرهاب وسياستنا تقتضي إبداء "صفر تسامح" حيال الإرهاب مهما كان مصدره. إننا ندينه ونكافحه بنفس المقدار. سياسة "صفر تسامح" حيال الإرهاب تلزمنا نحن وتلزم المجتمع الدولي أيضا.

الأيام، رام الله، 2015/8/5

### ١٣. يعلنون يوقع أول أمر اعتقال إداري بحق مستوطن يهودي

القدس - أ.ف.ب: وقع وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون مساء أمس أول أمر باعتقال إداري بحق يهودي متطرف وذلك بعد مقتل رضيع فلسطيني حرقا الجمعة في الضفة الغربية المحتلة، بحسب بيان لوزارة الدفاع.

ومدة هذا الاعتقال الإداري ستة أشهر وسينفذ بحق مردخاي ماير، وهو مستوطن إسرائيلي اعتقل الثلاثاء بسبب "ضلوعه في أنشطة عنيفة وهجمات إرهابية وقعت في الآونة الأخيرة"، وفق البيان. وهي المرة الأولى منذ سنوات عديدة يصدر فيها أمر اعتقال إداري بحق يهودي متطرف بحسب الإذاعة الإسرائيلية العامة، إذ إن تطبيق الاعتقال الإداري كان محصورا بالفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2015/8/5

### ١٤. الطيبي في الكنيست: أيادي "اليمن" الإسرائيلي ملطخة بدم أطفال فلسطين

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: قال عضو الكنيست أحمد الطيبي في جلسة الكنيست الخاصة لبحث جرائم الكراهية، إن أيادي اليمن الإسرائيلي ملطخة بدم أطفال فلسطين. وأضاف "قتل الطفل علي الدوايشة لن يكون القتل الأخير.. لكنكم تأتون بأيدٍ ملطخة بدماء أطفال فلسطين، ومن حق هذا الشعب ان يعيش كباقي الشعوب"، وأن من يتعامل مع الفلسطينيين على انهم من النوع الرديء الذين يجب حرقهم، هم مثل تعامل "النازيين الذين نفذوا المحرقة باليهود". ورد عليه عضو الكنيست اورن حزان (الليكود) بالقول إن الطيبي وزملاءه لا يعترفون بحق إسرائيل بالوجود. وخاطب الطيبي قائلاً "هذا ليس مكانكم وهذه ليست دولتكم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/5

### ١٥. تقرير: الكنيست يناقش 30 قانوناً عنصرياً خلال ثلاثة أشهر

الناصرة - برهوم جرابسي: بلغ عدد القوانين العنصرية، والهادفة إلى عرقلة حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، التي أدرجت على جدول أعمال الكنيست، في الأشهر الثلاثة الماضية حوالي 30 قانوناً، أقر الكنيست نهائياً منها قانونين، بادرت لهما الحكومة، وهما تشديد العقوبات على إلقاء الحجارة، وقانون الإطعام القسري للأسرى المضربين عن الطعام. فيما من المنتظر أن تشهد الدورة الشتوية وابلا أكبر من هذه القوانين، ومنها قوانين ستبادر لها الحكومة بنفسها.

وكان الكنيست قد اختتم دورته الصيفية يوم الخميس الماضي، بإقرار قانون الإطعام القسري للأسرى المضربين عن الطعام، الذي يواجه معارضة واسعة من نقابة الأطباء، نظرا لتخوف الأطباء الإسرائيليين من الملاحقة الدولية لهم، في حال تنفيذهم أوامر منها هذا النوع، التي تخالف القوانين الدولية المتعلقة بحقوق المريض، وأخرى حقوق الأسرى.

وقبل اختتام الدورة الصيفية بأسبوع، أقرت الهيئة العامة للكنيست قانون تشديد العقوبات على إلقاء الحجارة، لتتراوح ما بين خمسة إلى عشرين عاما في السجن، مع تخفيف شروط أثبات الإدانة. وكان هذا القانون قد بدأ تشريعه الكنيست قبل الانتخابات البرلمانية السابقة، وقد صاغته وزيرة القضاء السابقة تسيبي ليفني، أما قانون إطعام الأسرى، فقد صيغ في وزارة القضاء في فترة الوزارة ليفني، إلا أنه لم يطرح على الهيئة العامة، إلا في شهر حزيران (يونيو) الماضي، واستعجل الكنيست في إقراره بصورة نهائية في غضون شهر، بناء على طلب الأجهزة الإسرائيلية، خاصة بعد نجاح الأسير خضر عدنان قبل نحو شهر، بإضرابه البطولي عن الطعام.

أما القوانين العنصرية المدرجة، فمنها 10 قوانين بادر لها نائب من حزب المستوطنين "البيت اليهودي"، تهدف كلها إلى فرض ما يسمى بـ"السيادة الإسرائيلية" على الضفة الفلسطينية المحتلة، وكل واحد من هذه القوانين مخصصة لمنطقة واحدة من الضفة. ويهدف المبادر إلى أن يمرر ولو قانون أو أكثر من هذه القوانين على كتل استيطانية ضخمة، كي يكون الأمر سابقة لباقي المناطق. ومن بين القوانين، ثلاثة قوانين تتعلق بما يسمى "يهودية الدولة"، بنصوص مختلفة، ولكنها كلها تلتقي في تعريف إسرائيل بصفاتها دولة ما يسمى "الشعب اليهودي" في العالم، بقصد أبناء الديانة اليهودية في أوطانهم، إلا أن هذا القانون الذي تلتقي فيه كافة الأحزاب الصهيونية في جوانبه العنصرية التي تستهدف الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، يواجه من جهة أخرى خلافات داخلية بين التيارات الصهيونية والدينية المختلفة، حول عدة جوانب، منها ما يتعلق بعلاقة الدين بالدولة، ففي حين يطالب المتدينون تشديد قوانين الإكراه الديني، يطالب العلمانيون بتخفيفها. ونظرا إلى وجود هذه الخلافات أيضا بين مركبات الائتلاف الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو، فقد تقرر إقامة لجنة وزارية ومختصين لتبحث بصيغة القانون، كوسيلة لاستبعاد القانون عن جدول أعمال الكنيست.

أضف إلى ذلك قانون يطالب بفرض حكم الإعدام على المقاومين الفلسطينيين، الذين أذانبهم الاحتلال بعمليات أو تخطيط عمليات قُتل فيها إسرائيليون، وبادر إلى القانون حزب "يسرائيل بيتينو" بزعامة العنصري المتطرف أفيغدور ليبيرمان، إلا أن هذا القانون الذي فيه وجوه التمييز واضحة، يواجه معارضة شديدة في وزارة القضاء ولدى المختصين، ما ألزم رئيس الوزراء بنيامين نتياهو

الاعتراض على طرحه على جدول أعمال الكنيست، ولكن على ضوء التأييد للقانون في كتلة حزب "الليكود" وكتلة المستوطنين "البيت اليهودي"، طلب نتنياهو تشكيل لجنة وزارية، لتبحث في إبعاد القانون، أيضا كوسيلة لاستبعاد القانون عن الهيئة العامة. إلا أن المبادر للقانون أصر على طرحه في نهاية الدورة الصيفية، فأسقطت الهيئة العامة القانون. فبادر صاحبه لطرحه من جديد، على أن يطرحه للتصويت بعد ستة أشهر من الآن.

ومن بين القوانين، التي أحصتها "الغد" ما يهدف إلى تضيق الخناق على الأحزاب والحركات السياسية الناشطة بين فلسطينيي 48، من بينها عدم السماح لأي مرشح أو حزب يؤيد الكفاح المسلح ضد الاحتلال، ويطلب مشروع القانون من المرشح أن يثبت بنفسه أنه لا يؤيد الكفاح المسلح. وقانون آخر بادر له ليبرمان، يدعو إلى منع تمويل أي حزب أو كتلة نيابية تدعو إلى مقاطعة إسرائيل. كذلك، بين القوانين، قانون يهدف إلى حجب الأموال عن الجمعيات والمراكز الحقوقية التي تلاحق الاحتلال وجرائمه، وتدافع عن حقوق الفلسطينيين في جميع أنحاء فلسطين التاريخية. ويدعو أحد اقتراحات القوانين إلى تشديد العقوبات على كل من ينقل فلسطيني من الضفة إلى مناطق 48، من دون تصريح.

وفي اليوم الأخير من الدورة الصيفية، قدم 26 نائبا مشروع قانون يمنع منح تأشير لأي شخص في العالم يشارك في حملات لمقاطعة إسرائيل، رغم أن المنع هذا قائم حتى الآن، بأوامر من وزراء الداخلية، ولكن هذا الإجراء سيتحول إلى قانون، وحسب المتوقع فإن القانون يحظى بدعم كافة الأحزاب الصهيونية والدينية من الائتلاف والمعارضة، ومن شأنه أن يحظى بدعم الحكومة في الدورة الصيفية المقبلة. وخطورة القانون، أنه سيمنع دخول نشطاء السلام العالميين إلى إسرائيل، أو إلى المناطق المحتلة منذ العام 1967. ومن المتوقع أن تشهد الدورة الشتوية وابلا أكبر من هذه القوانين، ومنها ما سيكون من جعبة الحكومة ذاتها، وتهدف كلها إلى تشديد الخناق على الشعب الفلسطيني في فلسطين التاريخية، ومنع أي احتمال لحل الصراع وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

الغد، عمان، 2015/8/5

## ١٦. "القائمة المشتركة": إسرائيل تهجر العرب بأساليب كولونيالية

هاشم حمدان: حذرت القائمة المشتركة الحكومة الإسرائيلية من مغبة الاستمرار في مخططات الهدم والاقتلاع لمصادرة ما تبقى من الأراضي العربية في النقب والمثلث والجليل والمدن الساحلية، وطرد المواطنين العرب وحصرهم في أقل مساحة أرض بأساليب كولونيالية عبر تطويع القوانين القائمة لهذا الغرض. جاء تحذير القائمة المشتركة في ختام اجتماع لجنة المتابعة العليا الذي عقد في قرية

دهمش، عقب عمليات الهدم الوحشية، التي شهدتها، صباح الثلاثاء، قربنا دهمش وسعوة في النقب بذريعة البناء غير المرخص.

وشددت القائمة المشتركة على أن عمليات الهدم تأتي في إطار مخططات السلطات الإسرائيلية التي تسعى إلى إرغام الفلسطينيين في النقب والمدن الساحلية على التخلي عن أراضيهم، والانتقال للسكن في تجمعات سكنية مكتظة وفقيرة من أجل استخدام الأرض لأهداف استيطانية، مشيرة أن إسرائيل تتجاهل حقيقة أن ما تقوم به هو انتهاك جسيم لحقوق الإنسان، ونقض للمواثيق الدولية.

ودعت القائمة المشتركة إلى ضرورة مواصلة التصدي وعدم الخنوع، ومقاومة مخططات الترحيل والمصادرة من خلال المسار الشعبي والقضائي والبرلماني، وتنظيم الأهل في النقب والمدن الساحلية. وأكدت على ضرورة تدويل القضية عبر التوجه للمجتمع الدولي للضغط على إسرائيل وثنيتها عن سياساتها تجاه الأقلية العربية لا سيما في ظل اتساع دائرة الهدم والتشريد.

وطالبت القائمة المشتركة الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بالقرى العربية في النقب والجليل والمثلث، والبدء بمسار جديد يعتمد على إشراك المواطنين في التخطيط، وعلى المخططات البديلة المقترحة.

عرب 48، 2015/8/4

### ١٧. القناة الثانية: 50 زيارة لوزراء إسرائيليين للضفة خلال 45 يوماً

الناصرة: ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية، أن الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، هو أكثر ما يستحوذ على اهتمام وزراء الحكومة الإسرائيلية، والذين نظموا عشرات الزيارات لهذا الغرض خلال الفترة الماضية. وقال أودي سيغل المراسل السياسي للقناة أنه ومنذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الحالية، نظم عدد من الوزراء نحو 50 زيارة لمناطق في الضفة الغربية، خلال شهر ونصف فقط.

ونقل المراسل الإسرائيلي عن مسؤولين عسكريين قولهم، إن "هناك كثافة بالزيارات، والتي تشكل عبئاً شديداً على المؤسسة الأمنية الإسرائيلية"، وأشاروا إلى أن هناك زيارات أخرى أكثر من هذا العدد بكثير.

وبين أن أوري أرئيل وزير الزراعة في حكومة نتنيا هو نظم العدد الأكبر من الزيارات بواقع 15 زيارة، يتلوه وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بنت بواقع 8 زيارات، خلال الفترة ذاتها.

وشدد سيغل على أن أكثر ما يهم وزراء الحكومة هو الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، على الرغم من أن المستوطنين لا يشعرون بذلك، حسب قوله.

قدس برس، 2015/8/4

## ١٨. "إسرائيل" تطالب مجلس الأمن إدانة السلطة الفلسطينية

عرب 48: طالبت إسرائيل المجلس الأمن الدولي، مساء الثلاثاء، إدانة ما سمته التحريض الفلسطيني للإرهاب في أعقاب إصابة إسرائيلية بحروق بعد إلقاء زجاجة حارقة على سيارتها في القدس أول من أمس. وزعم سفير إسرائيل في الأمم المتحدة رون بروشوار، إنه في ما تدين إسرائيل العمليات الإرهابية، فإنه من المفاجئ رؤية القيادة الفلسطينية والمجتمع الدولي الصمت بعد إصابة المواطنة الإسرائيلية.

عرب 48، 2015/8/5

## ١٩. الإذاعة الإسرائيلية: مستشارة الأمن القومي الأمريكي ترفض لقاء السفير الإسرائيلي منذ عام ونصف

نقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة صباح اليوم الأربعاء أن مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس، تمتنع من لقاء السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون درمر، منذ توليه منصبه قبل عام ونصف العام.

قالت الإذاعة إن المصدر الأمريكي الذي صرح بهذه المعلومات رفض إيضاح الأسباب لقرار رايس عدم لقاء درمر.

عرب 48، 2015/8/5

## ٢٠. محكمة الناصرة تمدد اعتقال زعيم مجموعة يهودية متطرفة

الناصره - أ ف ب: مدّدت محكمة إسرائيلية أمس اعتقال زعيم مجموعة يهودية متطرفة يدعى مئير اتينغر، وهو أول شخص يتم اعتقاله منذ مقتل طفل فلسطيني حرقاً الجمعة في الضفة الغربية المحتلة.

وأعلنت مصادر قضائية أن محكمة الناصرة (شمال إسرائيل) قررت تمديد اعتقال اتينغر حتى الأحد. وكان ناطق باسم جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) صرح الاثنين لوكالة "فرانس برس": "تم اعتقال اتينغر في صفد بسبب أنشطته داخل منظمة يهودية متطرفة".

الحياة، لندن، 2015/8/5

## ٢١. مدير عام وزارة الخارجية الأسبق: موت الطفل علي دوايشة هو مولد دولة فلسطين

الناصره - وديع عواودة: قال مدير عام وزارة الخارجية الأسبق ألون ليثيل إن موت الرضيع علي دوايشة هو مولد دولة فلسطين، ويوضح ليثيل في مقال نشره على صفحته بالفيس بوك، أمس، أنه

عندما يكون المهاجمون لعائلة فلسطينية مخربين يهودا فإنه لا يكفي التنديد، وإنما يجب القيام بعمل ما. واعتبر أن أفضل عمل صحيح، لأنه منطقي ومفيد في هذه المرحلة، هو الاعتراف بفلسطين كدولة وقبولها كعضو كامل في الأمم المتحدة. ويقول إنه منذ الانتخابات التي أجريت في إسرائيل في شهر آذار/ مارس لا توجد معارضة أيديولوجية حقيقية للجمود المتواصل في عملية السلام. ويتابع القول "في هذا الواقع المجنون لا يوجد أي سياسي إسرائيلي بارز يذكر شعب إسرائيل بأن المنطقة التي تدعى "يهودا والسامرة" ليست لنا. وإنما تابعة لشعب آخر وإن الوعد الإلهي لا يمكن أن يغير النظام العالمي في العقد الثاني من القرن الـ 21". ويرى لينييل أن أوروبا فقط قادرة على القيام اليوم بشجاعة، بعد قتل علي دوابشة، وأن تقول لإسرائيل كفي.. الأراضي ليست لكم وهي تابعة لشعب آخر يعيش عليها منذ مئات السنين- نحن نعتزف بحق الشعب الفلسطيني على هذه الأراضي وأيضا بفلسطين كدولة.

القدس العربي، لندن، 2015/8/5

## ٢٢. موشيه أرنس: يجب السيطرة على المستوطنات التي أخلت في عملية فك الارتباط

الناصرة - وديع عواودة: دعا وزير الأمن الأسبق في إسرائيل موشيه أرنس لاستعادة السيطرة الإسرائيلية على المستوطنات التي أخلتها في عملية فك الارتباط قبل عشر سنوات معتبرا إخلاءها فضيحة. وعلى غرار أوساط إسرائيلية واسعة يعتقد أرنس (الليكود) في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" بأنه بعد عقد على فك الارتباط مع غزة وثلاث حروب معها وآلاف الصواريخ التي بلغت إسرائيل منها فإن فك الارتباط نمّ عن قرار خاطئ. ومتجاهلا جرائم الاحتلال والاستيطان وآخرها إحراق الأسرة في دوما.

القدس العربي، لندن، 2015/8/5

## ٢٣. هآرتس: خلافات بين المستوطنين حول جريمة "دوما" بين معارض ومؤيد

الناصرة - وديع عواودة: قالت صحيفة "هآرتس" ان هناك خلافات بين المستوطنين حول الجريمة في دوما. وتنقل عن المستوطنة الشاعرة ج بيخال سرلوني قولها انها لا تشعر بالارتياح النفسي بعد عملية القتل، باعتبارها عملا كريها يستحق كل شجب. وتعتبر أن هذه الأعمال تخرق قوانين التوراة وقوانين الإخلاق الإنسانية، والعقل السوي، وتؤدي الى تدنيس اسم الخالق بشكل رهيب. كما تنقل عن مستوطن في بؤرة "هبلاديم" تأييده لجرائم المستوطنين، مشيرا إلى سفر "ميشنيه" الأصحاح السابع، حيث كتب هناك، كما يقول، إن "حرق الكنائس يعتبر وصية": "لكن هكذا تفعلون بهم،

تهدمون مذابحهم وتكسرون أنصابهم، وتقطعون سواربهم وتحرقون تماثيلهم بالنار، لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك".

القدس العربي، لندن، 2015/8/5

#### ٢٤. الاحتلال يسعى للاستيلاء على ما تبقى من مقبرة مأمّن الله ومخطط استيطاني كبير بحي المغاربة

القدس المحتلة - حسن مواسي: ذكرت صحيفة "معاريف" امس، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعمل على وضع مخطط استيطاني كبير في حي المغاربة، الذي يُطلق عليه اسم "الحي اليهودي"، في البلدة القديمة من القدس المحتلة.

وأضافت "معاريف" أن ما يسمى بـ"شركة تطوير وترميم الحي اليهودي" أصبحت في مرحلة متقدمة من رسم خارطة هيكلية لحي المغاربة بكلفة 150 مليون شيكل.

ويشمل هذا المشروع الاستيطاني بناء موقف سيارات يتسع لـ600 سيارة، وسيكون الدخول إليه من خارج أسوار البلدة القديمة، كما سيتم بناء 125 غرفة فندقية. ويجري التخطيط لهذا المشروع الاستيطاني بحجة جذب سياح إليه، لكن الصحيفة أشارت إلى أن وزير البناء الإسرائيلي، يوآف غالانت، ووزير شؤون القدس، زئيف إلكين، ينظران بأهمية بالغة إلى هذا المشروع.

يقضي المخطط الاستيطاني أيضا بإضافة مساحات تجارية وترميم بنى تحتية بكلفة 25 مليون شيكل. كما سيتم بناء برج لمصعدين كهربائيين كبيرين يوصلا إلى ساحة حائط البراق بكلفة 26 مليون شيكل.

وقال المدير العام لـ"الحي اليهودي"، إيتي بتسلئيل، إنه ستُنشر قريبا، مناقصة لبناء كنيس بكلفة 45 مليون شيكل، وبناء مركز سياحي، في وسطه "حديقة أثرية".

ويتزامن كشف صحيفة "معاريف" مع ما أعلنته بلدية الاحتلال في القدس قبل أيام عن مسابقة تخطيطية لتهويد المنطقة المتبقية من شواهد مقبرة مأمّن الله والبركة، تحت شعار "التطوير"، وتحويلها إلى منطقة استجمام سياحي. ورصدت بلدية الاحتلال مبلغاً مالياً قدره نحو 85 ألف شاقل للفائزين، الجائزة الأولى من المبلغ هي 25 ألف شاقل.

ووجهت بلدية الاحتلال بالتعاون مع شركة "عيدين" لتطوير مركز القدس، دعوتها للجمهور والمؤسسات التربوية والفنانين والقطاع التجاري، لتقديم مخططات وأفكار إبداعية لـ"تطوير" المنطقة التي يتمحور في وسطها بركة مأمّن الله ومحيطها، وصولاً إلى منطقة "المقهى" الجديد، وهي المنطقة التي يتواجد فيها عشرات شواهد القبور، في المساحة المتبقية من مقبرة مأمّن الله.

وذكرت وثائق لتفصيلات إعلان البلدية، أن البلدية وشركة "عين" تقوم في السنوات الأخيرة بتنفيذ أعمال واسعة في منطقة "حديقة الاستقلال" (هي في الأصل مقبرة مأمّن الله) وتتوي استكمال مشاريعها في منطقة البركة ومحيطها، وضمن برنامج استكمالها لهذه المشاريع، فهي معنية بتطوير المنطقة المذكورة، من خلال تقديم أفكار لمشاريع وفعاليات مميزة وحديثة للبعد المائي والأثري والتاريخي، مع الأخذ بالاعتبار وجود مقبرة إسلامية في الموقع.

المستقبل، بيروت، 2015/8/5

## ٢٥. اعتداءات واعتقالات لحراس ومصلين بالأقصى بعد تصديهم لمتطرف يهودي رفع العلم الإسرائيلي

عبد الرؤوف أرناؤوط: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية سبعة من حراس المسجد الأقصى واعتدت على عدد آخر بالضرب بعد أن تصدوا مع عدد من المصلين لمتطرف رفع العلم الإسرائيلي في صحن قبة الصخرة المشرفة. وقالت الهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس: "إن ما حصل من رفع العلم الإسرائيلي في صحن مسجد قبة الصخرة المشرفة (من المسجد الأقصى المبارك) من قبل أحد اليهود المتطرفين هو انتهاك لحرمة الأقصى المبارك واستفزاز جديد بحق المسلمين".

وقد ادعت الشرطة الإسرائيلية أن الذي رفع العلم هو سائح فرنسي.

ولكن دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أكدت أن منفذ الاعتداء هو مستوطن إسرائيلي مشيرة إلى أنه "قام برفع العلم الإسرائيلي على صحن قبة الصخرة وبعد منع حراس المسجد الأقصى المبارك له واخذ العلم منه وطرده من المكان فإنه لم يستجب لهم وهاجم الحراس وانضمت اليه القوات الخاصة الإسرائيلية التي اعتدت على الحراس والمصلين بهمجية وبشكل عنيف جدا حيث أصيب عدد من حراسنا وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج فيما تم اعتقال عدد من الحراس".

ونفذ العديد من حراس المسجد الأقصى اعتصاما قبالة مركز الشرطة الإسرائيلية في البلدة القديمة في القدس مطالبين بالإفراج عن زملائهم.

من جهته فقد استنكر الشيخ محمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى، قيام مستوطن إسرائيلي برفع العلم الإسرائيلي في صحن قبة الصخرة المشرفة، بعد اقتحامه رحاب الأقصى، واعتداء جنود الاحتلال على المصلين الذين حاولوا منع المستوطن، ما أدى إلى إصابة عدد من حراس المسجد الأقصى بجروح، واعتقال عدد آخر منهم.

الأيام، رام الله، 2015/8/5

## ٢٦. تقرير يزعم ارتفاع عدد الفلسطينيين بالقدس الذين يسعون للحصول على الجنسية الإسرائيلية

القدس - مايان لوبيل، دينا عادل: "أقسم أن أكون مواطنا مخلصا لدولة إسرائيل"... هذا هو نص القسم الذي يجب أن يؤديه كل من يحصل على الجنسية الإسرائيلية. ومن الملاحظ أن عدد الفلسطينيين الذين يرددون هذه الكلمات في تزايد. في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967 وضمتها فيما بعد في خطوة لم تلق اعترافا دوليا تحيط التعقيدات بالقضايا المرتبطة بالهوية الفلسطينية. فبينما تعتبر إسرائيل أن شرق المدينة جزء من الدولة فإن ما يقدر بنحو 300 ألف فلسطيني يعيشون هناك لا يعترفون بذلك. هم ليسوا مواطنين إسرائيليين بل يحملون بطاقات هوية زرقاء تصدرها إسرائيل وتمنحهم حق الإقامة الدائمة. وفي حين أن بإمكانهم السعي للحصول على الجنسية إذا أرادوا ترفض الأغلبية العظمى من الفلسطينيين ذلك إذ لا يريدون التخلي عن تاريخهم أو النظر إليهم على أنهم يقبلون بالاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ قبل 48 عاما. ويقول باحثون ومحامون إنه على مدار السنوات العشر الماضية خاض عدد متزايد من الفلسطينيين المقيمين بالقدس الشرقية غمار طريق طويل اللازم للحصول على الجنسية الإسرائيلية. ويعبر هذا في جانب منه عن فقد الأمل في قيام دولة فلسطينية مستقلة. وهو يعكس أيضا تفكيراً عملياً ينطوي على اعتراف بأن حمل الجنسية الإسرائيلية يبسر اقتناص فرصة عمل أو تغيير المهنة أو شراء منزل أو تغيير جهة السكن أو السفر للخارج أو الحصول على الخدمات المختلفة. ويحجم المسؤولون الإسرائيليون عن الكشف عن أرقام لكن بيانات معهد القدس لدراسات إسرائيل تشير إلى قفزة في السنوات العشر الأخيرة إذ ارتفع عدد الطلبات المقدمة للحصول على الجنسية من 114 طلباً في عام 2003 إلى ما بين 800 وألف طلب في العام حالياً يحصل نحو نصف مقدميها على الجنسية في نهاية المطاف. علاوة على ذلك تلقت الجهات المعنية أسئلة من مئات قبل بدء عملية تقديم الطلبات رسمياً. وتظهر أرقام حصلت عليها رويترز من وزارة الداخلية أنه كان هناك 1434 طلباً في عام 2012-2013 تمت الموافقة على 189 منها بينما لا يزال 1061 طلباً قيد البحث وقوبل 169 طلباً بالرفض. ولم يعرف مصير بقية الطلبات. ولا يجذب الفلسطينيون الذين قدموا الطلبات الحديث عن الأمر. فأداء قسم الولاء ليس سهلاً عليهم كما أن الحصول على الجنسية الإسرائيلية والانضمام للعدو من المحرمات.

يقول خليل تفكجي خبير الخرائط وعضو فريق التفاوض الفلسطيني سابقا إن الجمود السياسي والشعور بالإحباط من السعي على مدى سنوات من أجل إقامة دولة فلسطينية يزيدان من أعداد المتقدمين للحصول على الجنسية الإسرائيلية. ويضيف "إذا استمر هذا الوضع على ماذا سيتفاوض الفلسطيني؟" وتساءل هل يتفاوض على أرض خسرها فعلا أم على سكان يجري فقدهم فعليا. وقال إن إسرائيل تحاول إحكام سيطرتها على القدس ديموجرافيا وهي عملية يساعد فيها حصول فلسطينيين على الجنسية الإسرائيلية. وأضاف أنه منذ عام 1967 حصل نحو 24 ألف فلسطيني على الجنسية أي ما يساوي نحو عشرة في المئة من سكان القدس الشرقية الفلسطينيين. ويكون التأثير الديموغرافي أوسع عندما يوضع في الاعتبار أن أبناء الحاصلين على الجنسية الإسرائيلية يولدون إسرائيليون.

وكالة رويترز للأخبار، 2015/8/4

## ٢٧. تفاصيل جديدة حول حرق عائلة دوايشة: المستوطنون رقصوا حولهم وهم يحترقون ويصرخون

رام الله: كشف غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في الضفة الغربية، تفاصيل جديدة حول الجريمة التي ارتكبتها الإرهابيون المستوطنون بحق عائلة دوايشة في قرية دوما جنوب مدينة نابلس، والتي أسفرت عن استشهاد الرضيع علي دوايشة وإصابة والديه وشقيقه بجروح خطيرة. وقال دغلس في حديث لإذاعة "نجاح أف أم" المحلية: "إن المستوطنين قاموا باختيار المنزل المستهدف بعناية بهدف القتل، وألقوا الزجاجات الحارقة من شبابيك المنزل واستيقظ أصحاب المنزل الزوج والزوجة وبدأت عملية الصراخ، وعند محاولتهم الخروج من المنزل كان في المدخل الرئيس أكثر من مستوطن ينتظرون العائلة، وعند خروجهم على الفور ألقوهم أرضا وقاموا بإحراقهم بسكب مادة حارقة عليهم ثم بدؤوا يطوفون حولهم. وتابع دغلس: "كان هناك أحد الجيران، حيث حضر إلى المنزل وذهل وهو فتى صغير 15 عاما، وحاول المستوطنون اللحاق به وقتله كما قاموا بقتل الزوج والزوجة، ورجع إلى الخلف أكثر من 150 خطوة ونادى زميله والعائلة والجيران، ثم فر المستوطنون من المكان وتركوا الجريمة شاهد عيان للتاريخ". وأضاف دغلس: "إن الإرهابيين كانوا ينظرون إلى الزوج والزوجة وهم يحترقون، وكانوا يطوفون حولهم ويتشفون بهم". وتابع قائلاً: "كانوا مجموعة إرهابية ولم يكونوا شخصاً أو اثنين".

وقال دغلس: "إن ما يؤكد صحة أقوال الفتى، هو ما قاله أحد ضباط الاحتلال لهم خلال توجيههم إلى دوما، حيث قال إن المستوطنين كانوا يحاولون أيضاً اختطاف فتى يبلغ من العمر 15 عاماً".  
الأيام، رام الله، 2015/8/5

## ٢٨. الاحتلال يقتحم منزل عائلة دوابشة ويصادر أشرطة المراقبة

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الثلاثاء، منزل عائلة الطفل الشهيد علي دوابشة في قرية دوما القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، وشرعت بأعمال بحث وتمشيط بحجة التحقيق في عملية إحراق منزل العائلة على أيدي مستوطنين يهود، فجر الجمعة الماضية. وأوضح الناشط الميداني عمر دوابشة، أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية في تمام الساعة الثانية من فجر اليوم، فيما دهمت عناصرها منزل عائلة دوابشة وقامت بتمشيطه ومصادرة بعض الحاجيات منه، بحجة الحاجة لها لاستكمال سير التحقيقات في واقعة حرق الرضيع دوابشة وعائلته. وأضاف أن قوات الاحتلال دهمت عدداً من المنازل والمحلات التجارية الواقعة في محيط منزل عائلة دوابشة، وصادرت كافة تسجيلات كاميرات المراقبة منها. وفي سياق آخر، أشار الناشط الفلسطيني إلى أن القائمين على بيت عزاء دوابشة أقاموا خيمة بالقرب من منزل العائلة المحروق، لاستقبال الأعداد الهائلة من الوفود المعزية بالشهيد، والمتضامنة مع عائلته المصابة.

فلسطين أون لاين، 2015/8/4

## ٢٩. "إسرائيل" تقرر إعادة 39 أسيراً من محرري صفقة شاليط للسجن لقضاء حكمهم الأصلي

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية أن اللجنة الخاصة بفحص شروط إطلاق محرري صفقة "وفاء الأحرار" المعروفة باسم "صفقة شاليط"، قررت إعادة 39 منهم إلى السجن لقضاء عقوبتهم الأصلية بدعوى ارتكاب مخالفة أخرى تخرق الشروط وتحتم إعادة اعتقالهم. وكان جيش الاحتلال اعتقل خلال حملة البحث عن الفتية الثلاثة المخطوفين العام الماضي، 50 فلسطينياً من محرري "صفقة شاليط"، علماً أن النيابة الإسرائيلية قدمت طلبات اعتقال بحق 48 منهم، فيما تم إطلاق أحد الاثنين المتبقين، في حين لم تنتظر اللجنة في شأن الآخر لأنه حوكم في المحكمة العسكرية في اللد وأعيد لقضاء محكوميته الأصلية.

وفي ما يتعلق بستة من المعتقلين، قررت اللجنة أنه لم يثبت لها إقدامهم على ارتكاب مخالفة أخرى، لكنها حددت أنهم خرقوا شروط إطلاق سراحهم، وتقرر إعادتهم لإمضاء جزء من فترة محكوميتهم، وتم تقديم التماسات ضد جزء من قرارات اللجنة.

وكالة سما الإخبارية، 2015/8/4

### ٣٠. بعد 50 يوماً من الإضراب: قراقع يحذر من استخدام التغذية القسرية بحق الأسير علان

رام الله - فادي أبو سعدى: حذر عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين من استخدام التغذية القسرية بحق الأسير المضرب عن الطعام المحامي محمد علان من سكان نابلس، الذي دخل يومه الخمسين من الإضراب المفتوح احتجاجاً على اعتقاله الإداري ويقبع في مستشفى سوركا. واعتبر أن هناك نوايا إسرائيلية لبدء تطبيق قانون التغذية القسرية على الأسير علان بدلاً من الاستجابة لمطالبه بهدف كسر إضرابه وعزيمته. وأشار إلى أن إسرائيل قد ترتكب جريمة بحق الأسير علان إذا ما أقدمت على ذلك.

وطالب قراقع الأطباء في إسرائيل بعدم المثول والتعاطي مع هذا القانون القاتل والذي اعتبر تشريعاً للتعذيب ومخالفاً لآداب وأخلاق مهنة الطب ولل قانون الدولي الإنساني.

القدس العربي، لندن، 2015/8/5

### ٣١. هيئة الأسرى: "إسرائيل" تواصل انتهاكاتها بحق 200 طفل في سجونها

رام الله: أظهر تقرير صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين اليوم الأربعاء، أن سلطات الاحتلال ومصلحة سجونها، لا زالت تواصل اعتقالها وانتهاكاتها بحق (200) طفل فلسطيني قاصر دون سن الـ (18) عاماً، موزعين بين ثلاثة سجون هي عوفر ومجيدوا وهشارون.

وبينت الهيئة، أن عدد الأسرى الأطفال في سجن هشارون بلغ (39) شبلاً، فيما وصل عددهم في سجن مجيدوا (63) شبلاً، وفي عوفر (100).

وأكدت، أن الأسرى الأطفال يتعرضون لأبشع صور الممارسة والمعاملة من قبل السجانين والمحققين، حيث يتعرض ما معدله 99% من الأسرى القاصرين لواحد أو أكثر من أشكال التعذيب أو الإهانة الجسدية والنفسية، ويحاكمون في محاكم كالكبار، ويحرمون من زيارات ذويهم ومن زيارات المحامين، كما يحرمون من التعليم والعلاج.

ووفقاً للهيئة، تحتل القدس النسبة الأعلى في اعتقال الأطفال، حيث يتم يومياً اعتقال طفلين على الأقل، علاوة على التوقيف المؤقت لأكثرهم، ونهج سياسة الاعتقال المنزلي بحق المئات منهم.

وتأتي محافظة الخليل في المرتبة الثانية من حيث عدد الأطفال المعتقلين، تتركز اعتقالاتهم في مناطق التماس في المدينة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/5

### ٣٢. الأسير عبد الرحمن عثمان يعلق إضرابه عن الطعام بعد تحقيق مطلبه

نابلس: قال محامي نادي الأسير، أمس، إن الأسير عبد الرحمن عثمان من نابلس، علق إضرابه المفتوح عن الطعام، الذي استمر 25 يوماً، وذلك بعد تحقيق مطلبه والسماح له بالاتصال بعائلته. وأشار نادي الأسير، في بيان صحفي، أمس، إلى أن الأسير عثمان معتقل منذ العام 2006، ومحكوم بالسجن المؤبد وسبع سنوات، وهو محتجز في عزل سجن "ايشل" منذ عامين، كما أنه محروم من زيارة العائلة.

الأيام، رام الله، 2015/8/5

### ٣٣. محاكم الاحتلال تمدد اعتقال 44 أسيراً بينهم جريح

رام الله: أفادت جمعية "نادي الأسير الفلسطيني" الحقوقية أن المحاكم العسكرية التابعة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي مددت يوم الثلاثاء (8/4)، اعتقال العشرات من الأسرى الفلسطينيين في السجون ومراكز التحقيق التابعة للاحتلال.

وأوضح "نادي الأسير" في بيان صحفي أن قرار المحاكم شمل تمديد اعتقال 44 أسيراً فلسطينياً، بذريعة استكمال التحقيق والإجراءات القضائية، لافتاً إلى أن جلسات محاكمة ستعقد للأسرى في الفترات القادمة.

قدس برس، 2015/8/4

### ٣٤. القدس: إصابة عشرات الفلسطينيين خلال مواجهات في بلدة أبو ديس

القدس المحتلة: أصيب مساء الاثنين (8/3)، عشرات الشبان الفلسطينيين خلال مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في بلدة أبوديس شرق مدينة القدس المحتلة، أحدهم بالرصاص. وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة منه بأن أحد الشبان المصابين تعرض لطلق في بطنه برصاص "التوتو" وقنبلة غاز إضافة إلى عدة رصاصات بالمطاط بشكل مباشر، حيث نُقل إلى عيادات المقاصد، وذلك خلال المواجهات التي اندلعت في شارع الجامعة في بلدة أبوديس، مضيفاً أن حالة الشاب وصفت بـ"المتوسطة".

وأضاف البيان أن عشرات الشبان أصيبوا بالغاز المسيل والرصاص المطاطي، حيث تمت معالجتها ميدانياً. يذكر أن موجات اندلعت، عقب تمكّن عدد من الشبان من فتح فجوة في "جدار الفصل العنصري" في بلدة أبوديس.

قدس برس، 2015/8/4

### ٣٥. قوات الاحتلال تهدم مساكن وبركة لتجميع المياه وتجرف أراضي في محافظة الخليل

الخليل: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مسكنا و "بركسا" في قرية خشم الدرج البدوية جنوب شرقي الخليل، كما هدمت غرفتين زراعتين وبركة لتجميع المياه وجرفت أراضي زراعية في بلدتي حلحول وبيت كاحل شمال غربي المدينة، فيما اعتقلت خلال مدهمات في مخيم الفوار جنوب المدينة 3 مواطنين.

وقال منسق اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في جنوب الخليل، راتب جبور، أن قوة من جيش الاحتلال رافقتها جرافات هدمت مسكنا من الصفيح في "خشم الدرج" يؤولي عائلة المواطن موسى أحمد عواد الهذالين ( 10 أشخاص ) و"بركسا" لتربية المواشي يعود للعائلة، وذلك بحجة إقامتهما دون الحصول على ترخيص مسبق من "الإدارة المدنية" الإسرائيلية، مشيراً إلى أن انتهاكات الاحتلال في المنطقة شملت أمس، أيضاً، مدهمة منطقة "ازعيما" شرق يطا والشروع في تخريب وخلع أشتال خضروات أنابيب مياه في حقل يعود للمواطن احمد برغش الشواهين تزيد مساحتها على الدونمين.

في سياق متصل، قالت بلدية حلحول شمال الخليل، أمس، أن قوة من جيش الاحتلال كان يرافقها ضباط من "الإدارة المدنية" الإسرائيلية هدمت، أمس، غرفة بمساحة 16 متراً مربعاً وبركة لتجميع المياه وجرفت جداراً استنادياً ومزروعات في حقل بمنطقة "الضحاح" جنوب البلدة يعود للمواطن وليد محمد مصطفى القشقيش، فيما أشار مجلس قروي بيت كاحل، إلى هدم قوة من جيش الاحتلال غرفة زراعية بمنطقة "حيلة سعود" جنوب شرقي البلدة تعود للمواطن إياد محفوظ، وذلك بحجة "عدم الترخيص".

الأيام، رام الله، 2015/8/5

### ٣٦. الضفة: قرية دير سمعان الأثرية بمواجهة الاستيطان والتهويد

تسببت عمليات التجريف الإسرائيلية المستمرة بهدف التوسع الاستيطاني في أضرار كبيرة بمحيط قرية دير سمعان الأثرية غربي محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية، وبمرافقها والأراضي الزراعية المحيطة بها.

كما تهدد مشاريع الاستيطان في محيط القرية بضم مرافقها، وتسعى سلطات الاحتلال والمستوطنون الذين يتوافدون إلى قرية دير سمعان إلى إثبات وجودهم التاريخي فيها، والسيطرة عليها لتزييف تاريخها وتشويه معالمها.

وطالب متخصصون في مجال الآثار الجهات الدولية بتوفير الحماية للآثار الفلسطينية من التغول الاستيطاني، ومنع الاحتلال من تزييف التاريخ الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/4

### ٣٧. "الضمير": تقليص خدمات "الأونروا" مخالفة لميثاق الأمم المتحدة

قالت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان في غزة: "إن توجه 'الأونروا' لاتخاذ قرارات تقضي بتقليص حجم خدماتها التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين بحجة العجز المالي، وعدم وفاء الدول المانحة بالتزاماتها المالية تجاه الأونروا، تمثل مخالفة واضحة وصريحة لميثاق الأمم المتحدة، وقرارات الأمم المتحدة، خاصة قرار الجمعية العامة رقم (302) الصادر بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) 1949 الذي أسس الوكالة".

فلسطين أون لاين، 2015/8/4

### ٣٨. يافا: تظاهرة حاشدة في يافا تنديداً بإرهاب المستوطنين

يافا - يحيى جبارين: شارك العشرات من سكان مدينة يافا، مساء أمس، في تظاهرة تنديداً بإرهاب المستوطنين والتي كان آخرها حرق الطفل علي دوايشة.

وعلم أنه تم اعتقال متظاهرين اثنين ممن شاركوا في التظاهرة، أحدهما المواطن العكاوي حسن نذاف. وتأتي هذه التظاهرة، ضمن سلسلة من التظاهرات التي تنظم على جانبي الخط الأخضر احتجاجاً على الجريمة البشعة الأخيرة. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بجرام الاحتلال وطالبوا باعتقال مرتكبي جميع المجازر بحق أبناء شعبنا الفلسطيني.

وأكدت التظاهرة أن الاحتلال إلى زوالٍ ولو بعد حين، وشدد المتظاهرون على أهمية التضامن مع أهالي قرية دوما.

كما جاءت هذه التظاهرة تزامناً مع الجريمة التي نفذتها قوات الهدم الإسرائيلية، صباح أمس، في قرية دهمش القريبة من اللد والرملة.

عرب 48، 2015/8/4

### ٣٩. مسيرة حاشدة في شفاعرو إحياء للذكرى العاشرة للمجزرة

إناس مريح: انطلقت في شفاعرو، بعد السادسة بقليل من مساء يوم، الثلاثاء، مسيرة إحياء ذكرى شهداء مجزرة شفاعرو العاشرة، من أمام دار بلدية شفاعرو باتجاه النصب التذكاري للشهداء. وكانت اللجنة الشعبية في شفاعرو قد وجهت الدعوة للمشاركة في مسيرة إحياء ذكرى الشهداء ميشيل بحوث ونادر حايك وهزار ودينا تركي، ورفع الصوت ضد سياسة القتل والقهر. وفي كلمة لها أمام المشاركين في المسيرة وأهالي الشهداء، قالت النائبة حنين زعبي: 'الفلسطينيون لا يكرهون الحياة، وليسوا مشروع موت، نحن مشروع حياة وهدفنا الأول والأخير: أن نبقي، لكن لكي نبقي علينا أن ندفع الثمن'.

وقال الشيخ رائد صلاح في التظاهرة: جريمة الإرهاب الإسرائيلي، التي وقعت في هذا المكان قبل عشرة سنوات لم تكن جريمة فردية، بل كانت جريمة مؤسسية، ولذلك سلفاً، لا أتدبّر أن أقول: إن المؤسسة التي تستبيح قتلنا لا نتق بها، ولا نتق بقضائها ولا نتق بادعائها المختلفة تحت شعار الحفاظ على القانون وضبط النظام، لا نتق بكل ذلك، ونحن الآن مطالبون أن ننظر إلى اليوم وغد، وأن ندرك أننا دخلنا في مرحلة جديدة مصيرية. واختتم حديثه بالقول: من ارتكب الجريمة ما زال يسير بيننا ويمكنه ارتكاب جريمة أخرى مثلها.

عرب 48، 2015/8/4

### ٤٠. مواجهة كروية بين الضفة وغزة تتعدى السياج الإسرائيلي وتتجاوز الخلاف السياسي

غزة - أشرف الهور: أخيراً ورغم معيقات إسرائيلية كبيرة، تمثلت برفع البطاقة الحمراء، قبل التراجع عنها، اجتاز فريق رياضي قادم من الضفة الغربية السياج الإسرائيلي، وتجاوز الخلافات السياسية وعبر إلى قطاع غزة، لملاقاة أحد الفرق الكروية، في مباراة الذهاب على كأس فلسطين. ووصل بعد ساعات ظهر أمس إلى قطاع غزة نادي أهلي الخليل، من خلال معبر بيت حانون "إيرز" الإسرائيلي، لملاقاة نادي اتحاد الشجاعية، بطل الدوري والكأس في قطاع غزة.

وبعد رحلة طويلة قطعها الفريق الخليي للوصول لقطاع غزة، بسبب المعوقات والحواجز الإسرائيلية، خاصة وأن المسافة بين المدينتين الفلسطينيتين لا تتجاوز الـ 80 كيلومترا، أي أن قطعها لا يحتاج سوى 45 دقيقة، حظ الفريق الضيف وسط استقبال حافل في القطاع، استعدادا للمواجهة الكروية. وجاء وصول الفريق الضيف على قطاع غزة بعد أن سمحت لهم سلطات الاحتلال، عقب رفض طلب التصريح لعدة أيام، متجاوزين بذلك ما قطعه اتحاد إسرائيل لكرة القدم في الاجتماع الأخير لكونغرس "الفيفا".

القدس العربي، لندن، 2015/8/5

#### ٤١. إشادة إسرائيلية بالتحول في موقف واشنطن من السيسي

غزة - صالح النعامي: أشاد "مركز أبحاث" مرتبط بدوائر صنع القرار في تل أبيب بالتحول الذي طرأ على موقف الإدارة الأمريكية من نظام عبد الفتاح السيسي، لا سيما إعلان وزير الخارجية الأمريكي الأخير أن الولايات المتحدة تتعاون مع النظام في القاهرة في مواجهة التنظيمات الإرهابية المتطرفة.

وقال "مركز يروشلیم لدراسة المجتمع والدولة"، الذي يرأس مجلس إدارته وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلية، دوري غولد، إن التحول جاء خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها كيري للقاهرة واجتماعه بالسيسي.

وفي ورقة تقدير موقف أعدها السفير الإسرائيلي الأسبق في القاهرة، تسفي مزال، اقتبس مزال عن مسؤول مصري قوله إن كيري أبلغ الجانب المصري بأن لدى الولايات المتحدة معلومات تربط جماعة الإخوان المسلمين بالعمليات الإرهابية التي تحدث في مصر والمنطقة.

وجاء في التقدير الذي نشر مساء الثلاثاء أنه كان يتوجب على الولايات المتحدة أن تدرك منذ زمن أنه في حال تم إسقاط نظام الحكم الحالي السيسي، فإنه سيكون من المستحيل على الولايات المتحدة شن حرب في منطقة الخليج دفاعا عن مصالحها.

وأشار مزال إلى أن مصر تسمح لسلاح الجو الأمريكي باستخدام مجالها الجوي خلال الحروب التي تشنها الولايات المتحدة في المنطقة، منوها إلى أنه لم يكن بوسع واشنطن تحقيق أهداف في حرب الخليج الثانية لولا أن الأجواء المصرية لم تكون مفتوحة أمام الطيران الأمريكي.

وشدد مزال على أهمية الدعم الأمريكي لنظام السيسي، مشيرا إلى أنه على الرغم من الصفقات التي عقدها نظام السيسي مع كل من روسيا والصين وفرنسا، إلا أنه ليس بوسع نظام الحكم في القاهرة

الاستغناء عن الدعم الأمريكي، لا سيما توفير العتاد اللازم لمواجهة "التشكيلات الإرهابية الإسلامية" العاملة في سيناء.

موقع "عربي 21"، 2015/8/5

#### ٤٢. مواقع عبرية: فرقة أردنية ترقص في "إسرائيل"

عمان - محمود الشرعان: نشرت مواقع عبرية الثلاثاء، مقطع فيديو لفرقة "الفنون" الأردنية، ظهرت فيه مشاركة الفرقة في مهرجان "كرمئيل" السنوي للرقص، المقام هذه الأيام في "إسرائيل".  
وظهر أعضاء الفرقة المكونة من 11 شخصا، بالإضافة إلى المطرب، وهم يرقصون على أغان أردنية، حيث كانوا يرتدون الزي الأردني التقليدي.

من ناحيتهم، أعتبر ناشطون أردنيون أن مشاركة الفرقة في حفل راقص في "إسرائيل" تطبيعا، حيث رأوا أن "التطبيع عدة أشكال، منها التطبيع الفني، الذي يعدّ من أسوأ أنواع التطبيع، خاصة عندما يتعلق الفن بالتراث الأردني". وانتقد النشطاء التطبيع، الذي ظهر في تصفيق إسرائيلي للفرقة الأردنية، معتبرين ذلك "رقصا على الجراح، وتكريسا لمعاهدة "الذل والعار" معاهدة وادي عربة"، على حد وصفهم.

من جهته، أكد نقيب الفنانين الأردنيين، ساري الأسعد، أن "النقابة ترفض ما قامت به فرقة "الفنون"، مشددا على أن "موقف النقابة واضح بشأن التطبيع مع الكيان الإسرائيلي"، منوها إلى أن "النقابة ترفض التطبيع جملة وتفصيلا".

وقال الأسعد في تصريحات صحفية، معلقا على مشاركة الفرقة الأردنية في المهرجان الإسرائيلي: "إن النقابة ستتابع الأمر، وذلك للتأكد من صحة الفيديو، إضافة إلى أنها ستتخذ الإجراءات المناسبة بحق الفرقة".

موقع "عربي 21"، 2015/8/5

#### ٤٣. رفض أردني لتخفيض خدمات الأونروا واتصالات لتوفير الدعم اللازم لها

عمان - ماجد الأمير وخالد الخوaja: واصلت لجنة فلسطين النيابية مناقشتها لتوجهات وكالة "الأونروا" لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية.  
جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده للجنة أمس الثلاثاء برئاسة النائب المحامي يحيى السعود وحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة ومدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية محمود العقرباوي ومدير العمليات في الأونروا بالأردن ورؤساء لجان تحسين المخيمات.

وأكد جودة رفض الأردن المطلق لأي تقليص في مستوى الخدمات التي تقدمها وكالة الأونروا. ودعا الدول المانحة إلى ضرورة الوفاء بالتزاماتها لتمكين الوكالة من الاستمرار بتقديم خدماتها. وعرض الجهود التي يقوم بها الأردن واتصالاته على مختلف الصعد بهذا الخصوص مشيراً إلى أن الأردن يستقبل أكبر نسبة من اللاجئين الفلسطينيين ويحرص على مساندة وكالة الأونروا حتى إنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم بالعودة والتعويض إلى ذلك طالب 34 نائباً بعقد اجتماع عاجل لمناقشة قضية تقليص الخدمات المقدمة من (الأونروا) للاجئين الفلسطينيين.

وقال النواب في مذكرة تبنى التوقيع عليها النائب خليل عطية إننا نعبر عن تضامنا مع العاملين في وكالة الغوث احتجاجاً على سياسة تقليص الخدمات، كما نرفض سياسة تقليص الخدمات باعتبار أن ذلك من مسؤولية المجتمع الدولي وان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي الشاهد على عدالة قضيتهم. وفي ذات السياق كشف مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية المهندس محمود العقرباوي أن الحكومة الاردنية وعبر وزارة الخارجية تجري اتصالات على مدار الساعة لتوفير الدعم اللازم لوكالة الغوث الدولية من اجل سد العجز المالي غير المسبوق "للاونروا" والبالغ 110 مليون دولار. وأكد أن المبالغ التي تحتاجها إدارة الوكالة في الأردن لإدارة مدارسها هو 15 مليون دولار من أصل 25 مليون دولار لكافة المناطق موضحاً بان هذا المبلغ بسيط ويمكن لشخص ثري أن يتبرع به لإنقاذ المدارس من التوقف خلال العام الدراسي الحالي.

الرأي، عمان، 2015/8/5

#### ٤. موظفو الأونروا يعتصمون اليوم احتجاجاً على توجه الوكالة لتأجيل العام الدراسي

عمان - حمدان الحاج: لوح اتحاد العاملين في وكالة الغوث الدولية "الأونروا" في الأردن إلى إمكانية تأجيل بدء الدراسة بسبب العجز المالي الذي تواجهه موازنة "الأونروا". جاء ذلك في البيان الذي أصدره الاتحاد في ساعة متأخرة من مساء أمس الثلاثاء وحصلت "الدستور" على نسخة منه مبينا إنه سيتم إغلاق المدارس أمام الطلبة ومعلميهم إلى أجل غير مسمى، وأيضا إغلاق الجامعة وكليتي وادي السير وتدريب عمان/ ناعور. وضمن إجراءات اتحاد العاملين في الأردن للضغط على الدول المانحة وللحيلولة دون إقدام إدارة الوكالة على اتخاذ قرار بتأجيل بدء العام الدراسي الجديد فقد تقرر تنفيذ الإجراء الثالث بالتزامن مع اجتماع جامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية العرب وذلك بالتوقف

عن العمل والاعتصام لمدة ساعة اعتباراً من الساعة العاشرة من صباح اليوم الأربعاء أمام الرئاسة العامة في وادي السير.  
ودعا البيان اولياء امور طلبة مدارس الأونروا للمشاركة والاعتصام وبصحبتهم أبناؤهم وبناتهم ويفضل أن يكونوا في الزي المدرسي ودعوة طلبة الكليات (وادي السير/ناعور/العلوم التربوية) للمشاركة في الاعتصام ودعوة لجان المخيمات والفعاليات الشعبية المختلفة والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في الاعتصام.

الدستور، عمان، 2015/8/5

#### ٤٥. بان كي مون يدعو الجهات المانحة إلى دعم الأونروا في أزمتها المالية

في رسالة له يحيل فيها التقرير الخاص للمفوض العام للأونروا إلى الجمعية العامة، أعرب الأمين العام بان كي مون، عن قلقه العميق إزاء الوضع المالي الذي تواجهه الوكالة، والعواقب الإنسانية والسياسية والأمنية التي قد تنتج عنه، إذا لم يتم توفير التمويل الكافي والمستدام لعام 2015 وما بعده، على الفور.

وأكد الأمين العام على أنه وفي الوقت الذي تنمو فيه الأزمات والمعاناة الإنسانية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، فمن الضروري أن يتم تزويد الأونروا، التي تعتبر أحد أعمدة الاستقرار لعدد السكان المسجلين والمقدر عددهم بنحو خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، (أن يتم تزويدها) بالموارد اللازمة لتمكينها من الاستمرار في تقديم الخدمات، بما في ذلك التعليم لنصف مليون طفل من اللاجئين الفلسطينيين. وجدد السيد بان دعمه الكامل لمقترحات المفوض العام بيار كرينبول، الداعية إلى ضمان الاهتمام الفوري بخطورة الوضع الناجم عن العجز المالي غير المسبوق للأونروا لعام 2015، والمعالجة الفورية لقضايا التمويل المزمدة التي تواجهها لعام 2016 وما بعده.

الأمين العام، الذي تحدث شخصياً إلى عدد من قادة العالم في الأسابيع القليلة الماضية حول هذا الموضوع، دعا جميع الجهات المانحة إلى ضمان المبلغ المطلوب للأونروا والذي يقدر بـ 100 مليون دولار وعلى وجه السرعة، وأن يتم تقديمه في أقرب وقت ممكن، حتى يتسنى للأطفال الفلسطينيين أن يبدأوا عامهم الدراسي المقبل دون تأخير.

مركز أنباء الأمم المتحدة - نيويورك، 2015/8/4

#### ٤٦. وفد أمريكي رفيع إلى تل أبيب لتعزيز التعاون الاستخباري بين الولايات المتحدة وإسرائيل

تل أبيب - "عرب 48": من المقرر أن يصل إلى إسرائيل وفد أمريكي رفيع، في مطلع أيلول القادم، وذلك لمناقشة تعزيز التعاون الاستخباري بين إسرائيل والولايات المتحدة. وقال مسؤول كبير في الوفد إن الهدف من التعاون الاستخباري عرقلة تحويل أموال من إيران إلى حزب الله في لبنان، وإلى حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة، في أعقاب الاتفاق النووي. ويتزأس الوفد الأمريكي نائب وزير المالية لشؤون الاستخبارات والإرهاب، آدم زوبين. ومن المتوقع أن يجتمع الوفد مع مسؤولين كبار في الخارجية الإسرائيلية وفي الهيئة للأمن القومي وشعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي. ونقل المسؤول الأمريكي قوله إن الولايات المتحدة تعتقد أن غالبية الأموال الإيرانية المفرج عنها نتيجة للاتفاق النووي وإزالة العقوبات الاقتصادية، سوف تستثمر في تطوير الاقتصاد الإيراني، وأن جزءاً منه سيحول إلى حرس الثورة، ثم إلى حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي.

الأيام، رام الله، 2015/8/5

#### ٤٧. أوباما: "إسرائيل" ستدفع ثمن فشل الاتفاق النووي

قال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إن إسرائيل هي التي ستدفع ثمن فشل المصادقة على الاتفاق مع إيران في الكونغرس وقد يعرض تل أبيب لهجوم في الصواريخ في حال مهاجمة إيران عسكرياً. ونقلت وسائل إعلام أمريكية وإسرائيلية عن أوباما قوله ليل الأربعاء خلال اجتماعه بقيادة في الجالية اليهودية الأمريكية لاطلاعهم على خطابه الذي سيلقيه اليوم بشأن الاتفاق مع إيران، إنه "إذا فشل الاتفاق في الكونغرس، فإن الولايات المتحدة ستهاجم إيران وحزب الله سيرد بهجوم صاروخي على تل أبيب. إسرائيل هي التي ستدفع الثمن".

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة صباح اليوم عن مصادر في الجالية اليهودية الأمريكية قولها إن أوباما قال إنه ليس متأكداً من مصادقة الكونغرس على الاتفاق.

وحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، قال أوباما إن الاتفاق ليس مثالياً، لكن "إذا أردتم تفكيكه فليكن، لكن ستجدون مشاكل صغيرة فقط، لأنه في المجمل هو صفقة جيدة جداً للأمن القومي الأمريكي وهذا هو الأفضل لإسرائيل".

وقال أوباما إنه قرر منذ توليه منصبه تعزيز الشراكة مع إسرائيل، وتحقيق الأهداف السياسية الخارجية للولايات المتحدة بوسائل دبلوماسية وليس من خلال الحروب. ولفت إلى أنه يرى بأنه الحرب على العراق كانت الخطأ الاستراتيجي الأكبر بعد حرب فيتنام، وأن الشعب الأمريكي متعب

من الحروب ويفعل كل ما بوسعه لتجنب الحرب. وأضاف أنه لن يتردد في استعمال القوة لكن كخيار أخير.

عرب 48، 2015/8/5

#### ٤٨. الأونروا ترفع تقريراً مالياً طارئاً للأمين العام وسط مخاوف من إمكانية تأجيل السنة الدراسية

في تقرير تم رفعه للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، حذرت وكالة (الأونروا) من أنه "ما لم يتم الحصول على تمويل بكامل قيمة العجز المالي الذي تعاني منه الوكالة والبالغ 101 مليون دولار بحلول منتصف الشهر الجاري، فإن الأزمة المالية قد تجبر الوكالة بتعليق الخدمات المتعلقة ببرنامجهما التعليمي إلى أن يتم تأمين المبلغ بأسره". إن هذا يعني تأخير بدء السنة الدراسية لنصف مليون طالب وطالبة مسجلين في حوالي 700 مدرسة إلى جانب ثمانية مراكز مهنية منتشرة في الشرق الأوسط.

ويفيد التقرير أنه "وحسبما هو الوضع هو عليه الآن، ومع تطبيق الإجراءات التشفية والإدارية الصارمة، فإن الوكالة ستكون قادرة على الاستمرار بتقديم خدماتها في مجالات إنقاذ الحياة وحماية اللاجئين الأشد ضعفاً من الصعوبات الشديدة والمحافظة على الصحة العامة والسلامة حتى نهاية العام. وتشمل هذه الخدمات برنامج الأونروا الصحي وتقديم المساعدة للعائلات الفقيرة من خلال برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية وأنشطة التصاح والطوارئ والتي تتوفر الأموال الكافية لها لدى الوكالة.

وأعرب المفوض العام للأونروا بيير كرينبول عن قلقه العميق من أنه "قد يكون مطلوباً اتخاذ هذه الإجراءات في حين لا تزال الحاجة لخدمات الوكالة ضرورية للاجئين الفلسطينيين وفي الوقت الذي يتمتع به التعليم باعتراف عالمي باعتباره ضرورياً من أجل التنمية البشرية الشاملة". وأضاف المفوض العام بأن "ما يستدعي القلق على وجه الخصوص هو أن تلك الإجراءات قد تكون ضرورية في وقت تتزايد فيه الأزمات في سائر أرجاء الشرق الأوسط وفي الوقت الذي يعد فيه دور الأونروا هاماً بشكل متزايد".

ويوضح التقرير بأن "مجتمعات اللاجئين، بمن في ذلك موظفي الأونروا أنفسهم، يعارضون هذه الإجراءات وبأن التوتر قد بدأ بالتصاعد بشكل ملحوظ في المخيمات الثمانية والخمسين وذلك في الوقت الذي تضطر فيه الأونروا للتعامل مع عواقب نقص التمويل. ولدى التجديد لمهام ولاية الأونروا، دأبت الجمعية العامة وبشكل روتيني على الإشادة بالمساعدة الحيوية التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين وبدورها كعامل استقرار في المنطقة".

ويقدم التقرير الخاص مقترحات من أجل وضع الأونروا فوق أرضية مالية أكثر أماناً في السنوات القادمة. وتشمل هذه المقترحات إصدار مناشدة طارئة عاجلة وعقد مؤتمر للتعهدات في تشرين الأول من أجل تأمين التمويل لعام 2016 وعقد حلقة نقاشية تشترك فيها الدول الأعضاء بالأمم المتحدة تؤدي إلى تمويل مستدام للأونروا.

ويختتم التقرير بالتأكيد على أن "ما هو على المحك الآن هي قدرة الوكالة على استمرار عمل الوكالة في تقديم كامل ما قام المجتمع الدولي بالتأكيد عليه باستمرار عمل الوكالة في مجال رفاه وحماية لاجئي فلسطين وتقديم خدمات التنمية البشرية لهم إلى جانب عملها في تحقيق الاستقرار في المنطقة إلى حين التوصل لحل عادل لمسألة لاجئي فلسطين.

موقع أونروا، 2015/8/5

#### ٤٩. الأونروا تعتمد "إجازة استثنائية بدون راتب" في قانون عملها

عمان: اعتمدت وكالة الأونروا تعديلاً في قانون عملها تمكن مفوض الوكالة العام من وضع الموظف في إجازة استثنائية بدون راتب وعن غير رغبته. وينص التعديل الذي يسري اعتباراً من أمس الثلاثاء أنه يجوز للمفوض العام بمبادرة منه وضع الموظف في إجازة استثنائية إذا ارتأى أن ذلك سيكون في مصلحة الوكالة. ونص التعديل الذي اطلعت "السبيل" على نسخة منه "أن الإجازة الاستثنائية تكون بدون راتب" ولا يدفع للموظف راتب أو علاوات أو غيرها من المنافع" إذا تم وضعه في إجازة استثنائية.

السبيل، عمان، 2015/8/5

#### ٥٠. الأونروا: لا صحة لتقارير الاستغناء عن 22 ألف مدرس ونعمل لحل الأزمة المالية

غزة: قال عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي لـ "الأونروا" لـ "القدس العربي"، إنه لا صحة لما أشيع حول قرار الاستغناء عن المدرسين العاملين في حقل التعليم لدى "الأونروا". وأكد أن ملف الاستغناء عنهم "لم يطرح على طاولة البحث مطلقاً". وأشار إلى أن ما نشر حول الموضوع "مجرد إشاعات لا قيمة لها". وأوضح أن هؤلاء المدرسين الذين يعملون في 700 مدرسة تابعة لـ "الأونروا" يعملون وفق عقود مع المنظمة الدولية، وأن هناك احتراماً لهذه العقود.

وأشار إلى سعي "الأونروا" للحصول على الأموال اللازمة لسد العجز الكبير في موازنتها وبيبلغ 110 ملايين دولار، وإلى سعيها إلى الوقوف على "أرضية مالية صلبة"، لا تعيد لها الأزمة الحالية.

وأوضح أنه في حال عدم دعم "الأونروا" فإن مصير كافة المعلمين هو ترك العمل في الوكالة. وأشار إلى أن نصف مليون طالب يستفيدون من خدمات التعليم التي تقدمها "الأونروا" عبر المدارس والمعاهد في كافة مناطق تواجدها، وسيضطرون إلى البحث عن بدائل، منهم 320 ألف طالب في قطاع غزة والضفة الغربية وهدهما، وكذلك الحال بالنسبة للمدرسين.

القدس العربي، لندن، 2015/8/5

### ٥١. "العفو الدولية" تستنكر هدم منازل فلسطينيين في النقب المحتل

وكالات: استنكرت منظمة العفو الدولية "امنستي"، هدم منازل في قريتي دهمش قرب الرملة وسعوة في النقب المحتل. وقال مدير الحملات في المنظمة إن عمليات الهدم التي تطال بيوت الفلسطينيين هي استمرار لسياسية الخراب الممنهج، التي تتبعها سلطة الاحتلال التي تعتمد تنفيذ عمليات الهدم في ساعات الليل لإرهاب السكان دون توفير أي بديل للسكن، ما يخالف المواثيق الدولية.

الخليج، الشارقة، 2015/8/5

### ٥٢. مخرجة إيطالية تزور نابلس لتنفيذ فيلم وثائقي ضمن برنامج تبادل الفنانين مع بلدية كومو

نابلس - "الأيام": استضافت بلدية نابلس الفنانة والمخرجة الإيطالية فاطمة بيانكي في زيارة عمل دامت سبعة أيام بهدف تنفيذ فيلم وثائقي يحمل اسم "فاطمة" حيث يتناول قصص وسيرة حياة خمس نساء يحملن اسم "فاطمة" من دول وهويات وثقافات مختلفة مثل فرنسا والبرتغال وإيطاليا والمغرب وفلسطين.

وأوضحت البلدية في بيان صحفي، أمس، أن ذلك يأتي ضمن برنامج تبادل الفنانين بين مدينتي نابلس وكومو الإيطالية والتي تربطهما علاقة توأمة منذ أكثر من خمسة عشر عاما. وفي المقابل، نظمت بلدية كومو معرضا فنيا للفنان النابلسي خالد استيتية أعد خصيصا للفنان المذكور لعرض لوحاته الفنية التي جسدت مسيرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وتعزيز هويته التي طالما يحاول الاحتلال طمسها والقضاء عليها.

جدير بالذكر أن تصوير هذا الفيلم الوثائقي سيغطي بالإضافة إلى نابلس مدنا في فرنسا، إيطاليا، البرتغال والمغرب.

الأيام، رام الله، 2015/8/5

## ٥٣. رسالة إلى قادة الشعب الفلسطيني

مؤمن بسيسو

لا يدرك من يقودون الشعب الفلسطيني ويتحكمون في صناعة قراره ومصيره الوطني أن الأمانة المنوطة بأعناقهم جد عظيمة، وأن المسؤولية التي يتحملون تبعاتها شديدة الثقل والوطأة، وأن المساءلة التي سيتعرضون لها يوم القيامة بالغة الشدة والعسرة، مما يحملنا على توجيه النصح الخالص إليهم دون أي رتوش أو مجاملات.

في موازين العدالة والظلم وتجسيدياتها العملية التي يئن تحت وطأتها شعبنا الفلسطيني بحث عميق وكلام كثير.

رحم الله الخليفة الخامس العادل عمر بن عبد العزيز الذي أبكته شذرات من ميوعة ونوع بطر أصاب المسلمين في عهده إثر انفتاح شيء من الدنيا عليهم، وأزعجه انشغال فئة منهم بالتجارة وجمع المال والمصالح الحياتية عن الدعوة والجهاد والقتال في سبيل الله دون أن تصدر عنهم موبقات أو انحرافات كبرى تقدر في دينهم وتمس القيم والمبادئ التي يعتقونها ويدعون إليها.

لقد رأى عمر عبد العزيز في ذلك دلالة انحراف عن الحق، مستغظاً أن تكون أمة الجهاد قد خف اندفاعها، مع أنه كان يقود أمة تنزل عند حدود الله، وتفيض بمعاني الخير، فقال حزينا "إني أعالج أمرا لا يعين عليه إلا الله، قد فني عليه الكبير، وكبر عليه الصغير، وفصح عليه الأعجمي، وهاجر عليه الأعرابي حتى حسبه دينا لا يرون الحق غيره".

ترى كيف سيكون حال الخليفة العادل لو عاش أو اطلع على واقعنا الفلسطيني الموبوء، وعانين بألم عينيه مظاهر الظلم وغياب العدالة التي تعصف بواقعنا الفلسطيني، وترسم من خلاله لوحة بائسة مثلومة الجوانب والأركان!

إن ترمومتر تحقيق العدالة في المجتمع الفلسطيني يبدأ من القائد والمسؤول ورب العمل والأسرة، ويتحدد وفقا لمدى نزول هؤلاء عند حدود الحق، ومدى تساويهم مع أهاليهم ومرؤوسيههم وأبناء شعبهم، فلا يجوز للمسؤول أن يأخذ ويستأثر فيما يُمنع الآخرون بغير وجه حق، وأن يتم التعامل معه كاستثناء في كل شيء بينما تطحن الظروف المواطن المسكين ممن لا ظهر أو سند له إلا الله في كثير من الأحيان.

حين يتساوى المواطن مع المسؤول وصاحب النفوذ في كل شيء أمام قوة وهيبة الأنظمة والقوانين، وحين تتوفر الفرص للجميع دون استثناء وفق موازين العدالة في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء على السواء، وألا يرتفع أحد على أحد بحكم موقعه أو نفوذه حينها يمكن -فقط- أن نتنفس الصعداء ونطلق العنان لبشرى تحقق العدالة في المجتمع.

من العجب العجاب أن يلتبس بعض المسؤولين الفلسطينيين أو أصحاب النفوذ لأنفسهم ما لا يجيزونه لمن هم دونهم، وأن تراهم أحياناً يتشدقون بالتمسك بالقوانين والدفاع عنها فيما هم أول من يخرقها ويتجاوزها، حتى أن الذهول يبلغ منك مبلغه حين يجترح البعض قوة التنظير الذي يدور في فلك الشعار المجرد دون أن يكون له من الواقع نصيب.

لغياب العدالة مظاهر أكثر من أن تحصى، وإن شئنا رضا الله تعالى، والانسجام مع منهج الصدق والعدل الذي نتشرف بحمله والدعوة إليه، فعلياً -كفلسطينيين- أن نستلهم العبرة من تجربتنا الفلسطينية الراهنة، ونعيد تنزيل قيمنا ومبادئنا الكبرى إلى واقع المجتمع من جديد، وأن نحرض على تطبيق الأنظمة والقوانين دون استثناء، ونعمل يد المساءلة والحساب، ونفعل قانون الثواب والعقاب كي تستقيم أحوالنا وننهض من جديد.

لم تصدر الأحاديث والتوجيهات النبوية الشريفة عبثاً، وحاش لله أن ينطق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بما لا يفيد الأمة في شؤون دنياها وآخرتها.

وحين نفى المصطفى صلى الله عليه وسلم مظاهر الإيمان وشواهدة عن البعض الذي ينام شبهان وجاره جائع وهو يعلم، "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن من بات شبهان وجاره جائع وهو يعلم"، فإنه نطق بالحق الخالد الذي قامت عليه السماوات والأرض.

كم من شبهان ينام ملء بطنه هذه الأيام بوطننا الجريح المغتصب فلسطين وجاره جائع، وأطفاله يتضورون جوعاً بسبب شح العمل والراتب وضيق ذات اليد، ويكابدون الألم بفعل انعدام القدرة على توفير الدواء والعلاج؟!!

وكم من قائد أو مسؤول فلسطيني يشبع ويصاب بالتخمة فيما لا يجد معظم رعيته ما يسدون به رمق أطفالهم، ولا يجدون دراهم معدودات للوصول إلى أماكن عملهم فيضطرون لركوب المسافات سيراً على الأقدام؟!!

ألم يبلغ معظم القادة والمسؤولين الفلسطينيين ما تنطق به أفواه الرعية؟! ألم يتناه إلى مسامعهم آهات وزفرات الناس وجمهور الموظفين والعمال الذين يشكون جبلاً من المعاناة التي أحالت حياتهم إلى جحيم؟!!

ألم تلامس قلوبهم وأفهامهم نداءات العدالة التي تفيض بها أرواح المسحوقين الذين يرون معظم القادة والمسؤولين يتمتعون بالامتيازات ولا يخضعون لقانون المعاناة الذي يفترض أن يسري على الجميع دون استثناء؟!!

يتساءل كثير من الناس -وهم محقون- عن سبب عدم استلهاهم معظم المسؤولين الهدي النبوي الشريف حين كان الصحابة الكرام يتوجهون إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ربطوا على بطونهم حجرا من شدة ألم الجوع ويجدونه صلى الله عليه وسلم قد ربط حجرتين اثنتين على بطنه! نحن أحوج ما نكون اليوم إلى إعادة صياغة العلاقة الفلسطينية الداخلية بين القادة والشعب على أسس جديدة ملؤها الإحساس الكامل بآلام وآمال وهموم وأوجاع المواطنين، بل إننا نطمح إلى مواقف متقدمة تضع القادة والمسؤولين في مقدمة الركب الذي يربط على بطنه حجرتين حين تربط الرعية حجرا واحدا.

عجبت لمن هدّتهم المعاناة وأنشبت فيهم أظفارها وأنيابها وقلبت كياناتهم وأحالت حياتهم إلى موت، كيف يتعايشون مع الواقع الأليم ويكتفون بالصراخ والعيول، ويقصرون جهدهم على المناشدة والنداء دون أن يصدر عنهم حراك حقيقي ومواقف عملية تسهم في تغيير المعادلة الفلسطينية الراهنة المحكومة ببؤس الأجندة السياسية ودوائر الضغط والابتزاز السياسي الرخيص؟! مؤسف أن ينحصر مستوى تعاطي وتفاعل الناس مع الأزمات الفلسطينية الداخلية في لوك الكلمات والشعارات واجترار النقد وتوجيه الاتهامات دون أي استجابة عملية أو تفعيل لمكونات الفعل الجماهيري القادر على تحريك الأوضاع وإحداث الضغوط المطلوبة على الجهات المعنية وأصحاب القرار.

لماذا لم ينزل الناس إلى الشارع في موقف موحد يعبر عن الإرادة الشعبية الفلسطينية ويرفع الصوت -عمليا- في مواجهة هذه الأزمات، ويضع الأطراف الحاكمة والصانعة للقرار أمام مسؤولياتها؟! النزول المنضبط إلى الشارع ليس موجها ضد أحد، بل هو تعبير أصيل عن الحق في الحياة، والحق في الكرامة، والحق في العيش الآمن الكريم، ووضع النقاط على الحروف، وإذكاء الروح والمشاعر الوطنية الفلسطينية التي ينبغي توظيفها في مواجهة الأزمات الراهنة.

الجماهير تتجرع الألم والمعاناة، هذه حقيقة لا مرأى فيها، لكنها في ذات الوقت تغرق في السلبية المفرطة حين تستكف عن أحد أهم واجباتها في هذه المرحلة، وتمارس الانتظار القاتل والشكوى المجردة بعيدا عن أي تحرك فاعل أو مبادرة عملية.

ثقافة الانتظار التي تهيمن على الموقف الشعبي يجب أن تتغير، فلا حيلة لنا إزاء الأزمات التي تواجهها ساحتنا الفلسطينية إلا عبر إعادة صياغة شاملة لمنظومة الأفكار والسياسات التي تحرك الناس وشرائح المجتمع بما يشدّ الهمم والعزائم ويضمن نضجا كاملا في التعاطي مع الوطن وقضاياها الكبرى.

لقد كتب عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة إلى الحسن ابن أبي الحسن البصري أن يبين له صفة الإمام العادل فكتب إليه الحسن "اعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفرع كل ملهوف. والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله، والحازم الرفيق الذي يرتاد لها أطيب المراعي، وينزودها عن مراتع الهلكة، ويحميها من السباع، ويكنفها من أذى الحر والقر. والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده، يسعى لهم صغاراً، ويعلمهم كباراً، يكسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد وفاته، والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرّة الرفيقة بولدها، حملته كرها، ووضعت كرها، وربته طفلاً، تسهر لسهره وتسكن لسكونه، وترضعه تارة وتقطمه أخرى، وتفرح بعافيته، وتغتم بشكايته.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين وصي اليتامى، وخازن المساكين، يربي صغيرهم ويمون كبيرهم، والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوارح، تصلح الجوارح بصلاحه، وتفسد بفساده، والإمام العادل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله وعباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر إلى الله ويريههم، وينقاد لله ويقودهم، فلا تكن يا أمير المؤمنين في ما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرذ العيال، فأفقر أهله وأهلك ماله.

واعلم يا أمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش، فكيف إذا أتاها من يليها! وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده، فكيف إذا قتلهم من يقتص لهم! واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة أشياعك عنده وأنصارك عليه، فتزود له وما بعده من الفرع الأكبر. واعلم يا أمير المؤمنين أن لك منزلاً غير منزلك الذي أنت به، يطول فيه ثاؤك، ويفارقك أحباؤك، ويسلمونك في قعره فريداً وحيداً، فتزود له ما يصحبك يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه.

واذكر يا أمير المؤمنين إذا بعثر ما في القبور، وحصل ما في الصدور، فالأسرار ظاهرة، والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فالآن يا أمير المؤمنين وأنت في مهل قبل حلول الأجل وانقطاع الأمل، لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين، ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين، فإنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، فتبوء بأوزارك وأوزار مع أوزارك، وتحمل أثقالك وأثقالاً مع أثقالك.

ولا يغرنك الذين يعمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات من دنياهم بإذباب طيباتك في آخرتك، ولا تنتظرن إلى قدرك اليوم، ولكن انظر إلى قدرك غداً وأنت مأسور في حبال الموت، وموقوف بين يدي الله تعالى في مجمع الملائكة والمرسلين، وقد عننت الوجوه للحي القيوم.

إني يا أمير المؤمنين إن لم أبلغ في عظتي ما بلغه أولو النهى قبلي، فلم آلك شفقة ونصحا، فأنزل كتابي هذا إليك كمداوي حبيبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو له بذلك من العافية والصحة، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته".

وأخيرا.. هل يتدبر قادة الشعب الفلسطيني هذه الكلمات الخطيرة، جليلة القدر، عميقة التأثير، أم هم في واد وهي في واد غيره؟! وهل يعي قادة الشعب الفلسطيني هذه الرسالة ويصلحوا ما بينهم وبين الله أولا، ويدركوا واجباتهم وحدود مسؤولياتهم تجاه شعبهم المطحون تحت بلدوزر المعاناة ثانيا، أم على قلوب أفعالها!؟

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/4

#### ٥٤. رئاسة السلطة ليست مجرد منصب

د. ناجي صادق شراب

ملف خلافة الرئيس عباس من أصعب الملفات والتحديات التي تواجه مستقبل القضية الفلسطينية، ومستقبل العلاقات الفلسطينية التي بات يحكمها عامل الانقسام أكثر من التوحد والوحدة الوطنية حول مشروع وطني يلتف الجميع حوله، وبناء سياسي يحقق التوافق والشراكة في عملية صنع القرار الفلسطيني. فهذا الملف ليس كما يبدو للبعض مجرد ملف عادي يمكن أن تحلّه الرهانات والغيبيات السياسية التي يبني عليها القرار السياسي للتنظيمات والقوى السياسية الفلسطينية. وهنا لا بد من إبداء بعض الملاحظات المهمة التي قد تسهم في تفكيك تعقيدات هذا الملف، وصولاً إلى حل توافقي. الملاحظة الأولى، التأكيد على نيّة الرئيس في تقديم استقالته وهذا حق شخصي له، ويفرضه عامل العمر، إدراكاً منه لحجم الضغوط التي تمارس على الرئاسة، وفقدان الأمل السياسي في أي حلول سياسية، وإدراكاً منه لصعوبة الحالة الفلسطينية التي لم تعد محتملة، وتحميل الرئيس كل الأخطاء السياسية. ويتعلق بهذه الملاحظة وهي الأساس أن الرئيس أكد نيته بعدم خوض الانتخابات الرئاسية في حال تنظيمها، وهذا يسجل له أنه أول رئيس عربي يعلن هذه الرغبة التي لا يقف أمامها تقدم العمر. وبالتالي لا داعي للتصريحات التي تصدر بالنفي أو حتى التمسك بالرئيس أنه مرشح حركة فتح القادم، هذه تصريحات قصيرة النظر، ولا تقرأ المشهد السياسي الفلسطيني. والملاحظة الثانية وهي تكملة لسابقتها أن البديل على مستوى حركة فتح هو النهوض بفتح، وتحقيق المصالحة الوطنية، واحتضان كل أبنائها، لا بديل لذلك إلا الصراع على القيادة. وأما الملاحظة الثالثة، فإن الرئيس عباس ليس مجرد رئيس عادي، وليست الرئاسة مجرد منصب، ولكنه بلا شك مثل مشروعاً

ورؤية سياسية، وله حضوره الإقليمي والدولي، واكتسب شرعية سياسية غير مسبقة حتى مع الانقسام.

ومن ناحية أخرى، في شخصه يختزل النظام السياسي الفلسطيني، فهو رئيس منظمة التحرير، ورئيس السلطة والدولة الفلسطينية، ورئيس حركة فتح، وبيده سلطات واسعة، هذه الحالة ارتبطت بشخصه، وقد يكون مرجعها أنها امتداد للشرعية الثورية الفلسطينية، ومن جيل المؤسسين، وهو ما يفسر هذا الوضع.

هذا النموذج لن يتكرر بعده، بل سنكون أمام سيناريو التفكك السياسي الفلسطيني، وسيناريو غموض العلاقات بين كل هذه السلطات. أما الملاحظة الرابعة، فإن الحديث عن خلافة الرئيس عباس يأتي في سياق بيئة من الانقسام السياسي الذي ذهب بعيداً في التشكيك في شرعية الرئيس، بل وحال دون مد سلطته لغزة. والملاحظة الخامسة أن منصب الرئاسة الفلسطينية ليس فلسطينياً خالصاً، وليس منصباً عادياً، فهذا المنصب يستمد أهميته وشرعيته من القضية الفلسطينية، ومكوناتها الإقليمية والدولية، فالتوافق الإقليمي والدولي، سيلقي بظلاله، إذ ليس مهماً من يرشح نفسه، ولكن التوافق الإقليمي والدولي شرط أساسي وضروري. والملاحظة السادسة لمن يسعى لهذا المنصب، وحتى على مستوى حركة حماس التي قد ترى أن من حق رئيس المجلس التشريعي تولي المنصب لمدة سنتين يوماً، بعدها تجرى انتخابات. إن هذا المنصب ارتبط باتفاقات أوسلو، وأبعد من ذلك هذا المنصب مرتبط بالبعد السياسي التفاوضي وبخيار السلام. على هذا الأساس وُجد هذا المنصب، فالمطلوب رئيس دولة وسلطة يؤمنان بخيار السلام والتفاوض، وليس بأي خيار آخر، فنحن لسنا أمام نموذج رئيس حركة مقاومة، أو قائد عسكري، أو رئيس جماعة، وهذا من شأنه أن يعقّد من عملية خلافة الرئيس.

الملاحظة الأخرى المرتبطة بخلافة الرئيس عباس، وقد تزيد من تعقيد الملف، اعتقاد حركة فتح أن هذا المنصب هو لها وأن مستقبلها السياسي مرهون به، فالحركة تتعامل مع المنصب على هذا الأساس والتغيير الذي حدث في إطار منظمة التحرير بتعيين أمين سر جديد يأتي في هذا السياق. وبالمقابل حماس ترى أن هذا المنصب هو حقها قانونياً على أساس أن المنصب يتم شغله في حال ترك الرئيس المنصب لأي سبب من الأسباب، من قبل رئيس المجلس التشريعي، وليس مهماً أي اعتبار آخر يتعلق بالمنصب. والسؤال المشروع، ماذا لو وجدنا أنفسنا أمام رئاسة من دون رئيس؟

الخليج، الشارقة، 2015/8/5

## ٥٥. حتى لا تضيع دماء رضيع "دوما" هدراً

### هاني المصري

لم تكن جريمة حرق وقتل عائلة "دوابشة" التي أدت إلى استشهاد الرضيع علي وإصابة ذويه بحروق شديدة صاعقة في سماء صافية، بل هي امتداد لسلسلة من جرائم جيش الاحتلال ومخططات وسياسات الحكومة الإسرائيلية واعتداءات المستوطنين التي بلغت ١١ ألف اعتداء خلال السنوات العشرة الأخيرة.

ففي الشهور الماضية، قتلت قوات الاحتلال أكثر من ثلاثين فلسطينياً من خلال عمليات إعدام ميداني، منهم الوزير زياد أبو عين أثناء قيامه بزراعة شتلة زيتون، والشاب ليث الخالدي أثناء مشاركته في مظاهرة احتجاج على حاجز عطاره ضد جريمة دوما.

الجديد أن الجرائم التي يقوم بها جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين صارت أكثر عدداً ووحشية ومخططاً لها، وتقوم بها في أحيان عديدة ومتكاثرة منظمات إرهابية مثل منظمة "تدفع الثمن"، وهي منظمات معروفة تعلن عن أهدافها، وتتبنى عملياتها، وتستعرض قوتها، وتلبس أحياناً زياً موحداً، وتوقع في أماكن عملياتها، ولا تستثني أحداً: الشجر والحجر، والكنائس والمساجد، وأراضي ٤٨ ومختلف أنحاء الضفة. أما غزة فيتولى أمرها جيش الاحتلال الذي ارتكب أبشع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية أثناء الحروب العدوانية الثلاثة الأخيرة التي شنّها ضد القطاع، وذهب ضحيتها آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى، فضلاً عن تدمير عشرات آلاف المنازل والمؤسسات المختلفة.

ما جعل مثل هذه الجرائم الجماعية والمستمرة ممكناً أنها تمر دون ردع وحساب، وتأتي كنتيجة طبيعية لتوجه إسرائيل بثبات نحو مزيد من التطرف والعدوانية والعنصرية والعنف، لدرجة أن الجرائم والتصريحات والاعتداءات ضد الفلسطينيين، وتحديداً في القدس والأقصى، من يشارك فيها ليوا أفراداً معزولين وبأعداد قليلة، بل تضم الآلاف وعشرات الآلاف، ويكون على رأسها قادة أحزاب ورجال دين وأعضاء كنيست ووزراء، لدرجة أن هناك وزراء ينافسون أكثر المتطرفين تطرفاً، مثل وزيرة العدل إيليت شاكيد التي دعت إلى إبادة الشعب الفلسطيني، وخصوصاً الأمهات لأنهن ينجبن إرهابيين وثعابين صغاراً.

فالمشكلة ليست في أفراد إرهابيين متطرفين، وإنما في دولة متطرفة، وتتجه نحو المزيد من التطرف، وهي رعت فئات وعناصر أكثر تطرفاً من بينها المستوطنين الذين زادوا عدداً وعدة، وأصبحوا أقوياء ومتغلغلين في مختلف مؤسسات الحكم في إسرائيل، وأخذوا يشعرون بقوتهم أكثر، لذلك قاموا وسيقومون باعتداءات أكبر، ويذكروننا بما فعلته العصابات الصهيونية المسلحة عندما أصبحت قوية

قبل إقامة إسرائيل، إذ كُنفت اعتداءاتها ضد العرب لهدف واضح ومحدد، وهو دفعهم إلى الهجرة، وبالتالي فالهدف من الحملة الجديدة من الاعتداءات ليس الانتقام ولا التخويف فقط، وإنما الهدف القديم نفسه وهو دفع العرب إلى الهجرة من خلال حشرهم في معازل مفصولة عن بعضها البعض ومحاطة بالمستوطنات والمعسكرات والحواجز، وتعرض للتضييق باستمرار، انتظارًا لحلول وقت مناسب لطردهم.

إن ما يجري في المنطقة العربية وتهميش القضية، واتجاه إسرائيل نحو المزيد من التطرف، وإحياء سياسة أرض "إسرائيل الكاملة"، وضعف الفلسطينيين وانقسامهم، وعدم قيامهم بإجراءات رادعة للمستوطنين واكتفاؤهم بالشجب والاستنكار والشكوى للمؤسسات الدولية؛ يفتح شهية المتطرفين الصهاينة لاستكمال ما عجزوا عن تحقيقه بطرد ما تبقى من السكان وتهويد الأرض، ويعفي دولة الاحتلال من المسؤولية عن اتخاذ أي إجراءات لردعهم.

فمن الخطورة بمكان المبالغة في التمييز ما بين المتطرفين، سواء كانوا مستوطنين أو غيرهم وبين الحكومة والجيش، لأن الخطر الذي يهددنا ليس من المستوطنين فقط، وإنما من المشروع الاستعماري الصهيوني الذي لا يزال مفتوحًا ولم يغلق، ويفرّخ كل أشكال التعصب والتطرف والإرهاب، وهو أطلق عفرية المستوطنين الأكثر تطرفًا، وعندما أخذ هذا العفرية يهدد اليهود الآخرين المختلفين معه ويقتلهم أصبحت الحكومة تندد بالإرهاب اليهودي.

في هذا السياق فقط نستطيع أن نفهم ردة فعل الحكومة والجيش والعلمانيين في إسرائيل على حرق رضيع دوما، فهي تهدف إلى التهدئة ومنع إدانة إسرائيل دوليًا، وإلى استيعاب ومنع ردة فعل واسعة من الفلسطينيين، إضافة إلى الأهم وهو الخوف من أن يطال الإرهاب اليهودي اليهود جراء تزامن جريمة دوما مع إقدام متطرف متدين يهودي على مهاجمة وطعن تجمع للمثليين اليهود؛ ما جعل العلمانيين يشعرون بالخوف على أنفسهم وعلى مستقبل دولتهم، فما يبرر ردة الفعل الإسرائيلية المُدنية بشدة لجريمة دوما ليس استنكار ما يتعرض له الفلسطينيون، وإنما الخشية من أن يستهدف الإرهاب اليهودي اليهود أنفسهم.

لعل ما يؤكد ذلك ردة فعل المتطرفين على تصريحات الرئيس الإسرائيلي الذي أدان عملية الحرق، إذ وصفوه بالخائن والنتن ورئيس العرب، وهددوه بأن مصيره سيكون مثل مصير رابين، وأن "عامير" آخر سيأتي ليكنسه.

ردة الفعل الفلسطينية على الجريمة نمطية، إن لم نقل إنها باهتة، إذ اكتفت بالحديث عن مطالبة الحكومة الإسرائيلية بردع ومحاسبة المستوطنين، مع أن هذه الحكومة تحديدًا حكومة مستوطنين بامتياز وأكثر حكومة متطرفة منذ قيام إسرائيل، وتضمنت ردة الفعل رفع الجريمة إلى محكمة

الجنايات الدولية ومجلس الأمن بالرغم من أن حبال الأولى طويلة وتستغرق سنوات في وقت نحن بحاجة فيه إلى إجراءات فورية وراذعة، بينما مجلس الأمن معطل عن اتخاذ أي إجراءات رادعة بحق إسرائيل بحكم الفيتو الأميركي، الذي يقف بالمرصاد ليمنع أي إجراء ضد إسرائيل رغم جرائمها المستمرة وتهديدها الدائم للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

كما تضمنت ردة الفعل المطالبة بتنفيذ قرارات المجلس المركزي حول وقف التنسيق الأمني وإعادة النظر في العلاقة مع الاحتلال، في نفس الوقت الذي تم فيه تأكيد الالتزام بسياسة منع المواجهة، خصوصاً منع أي ردة فعل فلسطينية عنيفة، وما يتطلبه ذلك من أعلى درجات التنسيق الأمني مع قوات الاحتلال كما حدث فعلاً.

ما سبق يوضح أن ما يميز الرد الرسمي الفلسطيني هو أن كل ما يهيمه أكثر من أي شيء آخر تجنب المواجهة، خصوصاً المسلحة التي تفتح مثل هذه الجرائم الطريق إليها بشكل واسع. أما على الصعيد الفصائلي فكانت الردود عاطفية، وبإطلاق التهديدات يميناً ويساراً عن عدم ذهاب دماء الشهيد دوابشة هدراً، وتهديد بإعلان الحرب والرد المزلزل وحرق الأرض تحت أقدام الاحتلال.

إن سياسة تجنب المواجهة المفروضة على الفلسطينيين من قبل قيادتهم هو أقصر الطرق لحدوث الانفجار الداخلي والفوضى والفلتان الأمني، وسيؤدي إلى استمرار وتوسيع الجرائم والاعتداءات ضد الفلسطينيين، وإلى اعتماد المقاومة المسلحة التي ستصبح الرد الوحيد الذي يشفي الغليل.

لا مفر من خوض المواجهة ضمن كل مستوياتها وأبعادها وأشكالها شريطة أن تحدد أهدافها القريبة والبعيدة، وأن تقاد بشكل مدروس، وتكون قادرة على ردع المستوطنين والمتطرفين من خلال اتخاذ إجراءات فورية، أهمها وأولها تبني رسمي وشعبي وسياسي بمشاركة كل الأطياف والقوى لإقامة لجان للحراسة وللدفاع عن النفس وللتصدي لاعتداءات المستوطنين في المناطق المعرضة للاعتداءات.

وفي هذا الصدد على السلطة أن تضع كل إمكانياتها وأجهزتها الأمنية في خدمة الغاية الأساسية المفترضة من وجودها لتوفير الأمن والأمان للمواطنين، وعندما تردع لجان الحراسة المستوطنين وتقع الخسائر بهم؛ فإن هذا سيدفع إلى تأجيج الخلافات بين الحكومة المتطرفة والمستوطنين الأكثر تطرفاً. كما سيدفع مجلس الأمن وبقية المؤسسات الدولية، بما فيها محكمة الجنايات ومحكمة العدل، بأخذ المطالب والدعاوي الفلسطينية بما تستحقه من اهتمام.

وثاني خطوة مفترضة أن يشملها الرد الفلسطيني تبني المقاومة الشعبية بكل أشكالها قولاً وفعلاً، بما فيها وفي القلب منها تبني حملة المقاطعة وحجب الاستثمارات عن إسرائيل، حتى تصل إلى حد عزل إسرائيل ومحاسبتها ومعاقبتها.

أفضل رد كان يمكن أن يكون على جريمة دوما تحقيق فوري للوحدة الوطنية، بما يشمل دعوة الإطار القيادي المؤقت للمنظمة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، على أساس القواسم المشتركة ورؤية جديدة وخارطة طريق لتطبيقها، تشمل الأسس والأهداف والقيم التي تجمع الفلسطينيين، وقواعد وأشكال العمل والنضال.

ما دامت مثل هذه الوحدة متعذرة من فوق بسبب جماعات مصالح الانقسام وتجذر الانقسام أفقياً وعمودياً؛ يمكن أن تُتخذ مبادرات وخطوات شعبية من تحت، من خلال تشكيل لجان شعبية وأطر قيادية محلية بمشاركة أوسع عدد ممكن من القوى وأفراد المجتمع ومؤسساته تتولى إدارة الصراع مع المحتل، وتعمل في نفس الوقت من أجل الضغط على طرفي الانقسام وإجبارهما على الاستجابة لإرادة الشعب ومصالحه بالوحدة.

الأيام، رام الله، 4/8/2015

## ٥٦. الحكومة الإسرائيلية ترعى جماعات "تدفيح الثمن"

### يارون لندن

في نصف السنة الأخير سجل أكثر من ١٤٠ عملية زعرنة ضد الفلسطينيين في "المناطق"، بمعدل فعلة نكراء واحدة في اليوم. والضابط الكبير الذي قدم للصحافيين هذا المعطى أرفقه بشرح جاء فيه انه في السنوات السابقة كانت الأفعال أكثر تواتراً، أما هذه السنة فهي أكثر جسامة. معظمها لا ينطوي على سفك دماء أو إحراق مساجد بل مخالفات خفيفة كضرب عربي ما علق في المكان غير الصحيح في الزمان غير الصحيح، اقتلاع وإحراق المزروعات، والمشادات مع المزارعين الفلسطينيين الذين يحاولون فلاحه أراضيهم أو رعي ماشيتهم على أراض يدور حولها خلاف حول الملكية.

ينبغي إيضاح معنى خلاف الملكية في "المناطق" المحتملة: يدور الحديث عن أراض خاصة أحياناً، و فقط أحياناً، تدافع المحكمة عن أصحابها السليبيين، أو أراض تعود إلى مخزون أراضي الجمهور الفلسطيني والمصادرة في صالح المستوطنين خلافاً للقانون الدولي. وعلى مدى سنوات الاحتلال نسينا حقيقة كل الفرق هو بين السطو الخاص والسطو المنظم.

الكثير من المشادات تشتعل عندما يقترب المزارعون والرعاة الفلسطينيون من أسيجة المستوطنات اليهودية. وتشبه قواعد الحركة في "المناطق" قواعد الطقوس في البلاط الإقطاعي: سيد القلعة يحق له أن يقترب من الفلاح كما يشاء، أن يربت على كتفه بمحبة، أو أن يسحق أنفه، ولكن على الفن ان يبقى في الدائرة الخفية التي يُحظر أن يخرج منها إذا لم يُدعَ إلى ذلك. خطأ، قد ينبع من تفسير

مغلوط لعلاقتهم، من شأنه أن يكلف القن رأسه. والمقياس المقرر للمسافة المناسبة بين العرب واليهود هو مسطرة تطول أو تقصر حسب إرادة أسياد البلاد. فان شاءوا دقوا أسفينا في قلب بلدة عربية، وان شاءوا أبعدها العربي الذي يتجرأ على الاقتراب.

أن النفقات التي ينطوي عليها نشر بشرى الزعرنة المنظمة تمولها الدولة، التي تدعي أنها تقاثل ضدها. فتحقيق مركز "موليد" كشف النقاب عن أن لجان المستوطنين، الذين يدعو زعمائهم المعروفون إلى تطهير البلاد من الأغيار، تعمل كمقاوم للسلطات البلدية التي تأتي معظم ميزانياتها من صندوق الدولة. ويدور الحديث عن ملايين عديدة. من أموال الجمهور تمول أيضا مدارس دينية يزرع حاخاموها بذور الشغب، ومن أموال الدولة تمول شبكات "تدفع الثمن" التي مهمتها المعلنة هي التشويش على عمل أذرع إنفاذ القانون والانتقال عليها حتى "لا يأتي إلى ذهنها" إخلاء بؤر استيطانية غير قانونية (على أي حال ستسوخ مع حلول اليوم من جانب الدولة التي تحاول أحيانا إخلاءها). ولتلطيف الوقع على الأذن: بيت إيل البلدة التي سمح معيولها للمقاوم ببناء عمارات على ارض فلاح فلسطيني وشجعوا مئات الفتيان على مناوشة الشرطة، حصلت من دائرة الاستيطان على مخصص ٥١,٥ مليون شيكل، المبلغ الذي يفوق كل ما تلقته من الدائرة كل بلدات الجليل والنقب.

تدفع هذه الأفعال وغيرها الكثير من الإسرائيليين إلى الشعور بالخجل من أفعال شعبهم، والشعور بالخجل يتسبب بالرغبة في التميز - ومن أجل التميز ينبغي النفور. وبالفعل فان الحاجز بين أجنحة الشعب أخذ في الارتفاع. في قلب اليهود ذوي المعرفة التاريخية تنبت بذور الشك بعدالة الصهيونية، التي على أي حال ليست إيديولوجية حصينة من الأسئلة الصعبة.

سنة تمر وسنة أخرى، ومنفلتو العقال يتزايدون، جرائمهم تزداد جسامة، والحكم مشارك في أفعالهم، والاحتلال يعمق سيطرته بحيث بات واضحا انه لم يعد ممكنا وقف التدهور، ولكن ربما يمكن عمل شيء ما من أجل الروح، ربما مظاهره، ربما توقيع على بيان احتجاج. ولكن وحدهم الأكثر تصميما، يواظبون، والباقون يشعرون كالمسافرين في طائرة يعلن خاطفوها أنهم مصممون على تحطيمها، والسؤال الوحيد هو كم من الزمن تبقى. من يؤمن بقوة الصلاة يصل. من لا يؤمن يتمنى لهذا الكابوس أن ينتهي، لأنه كما هو معروف لا يوجد تخفيف على النفس أكبر من إباحة الشكوك.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2015/8/5

٥٧. كاريكاتير:



الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٨/٤